وضع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مزيداً من العراقيل في وجه أتمام الهدنة في قطاع غزة، مشدداً على انه سيتم اجتياح رفح جنوب القطاع بصفقة او من دونها، فيما رمت واشنطن الكرة في ملعب «حماس»، مشيرة إلى ان «مقترح الصفقة تم التفاوض عليه مع اسرائيل لوقف القتال لستة اسابيع»

نتنياهو يعرقل مشروع الهدنة المصرية

إصرار على دخول رفح بصفقة أو من دونها

فلسطينيون يتنطرون لتعبئة المياه في دير البلح امس (فرانس برس)

للحديث تتمة...

لولا 7 أكتوبر

عثمان لحياني

هل كان سيحدُث هذا لولا هجوم 7 أكتوبر، ولو على سبيل التوقّع. أن يخرُج هذا الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية والغربية مؤيدة للحق الفلسطيني ومنتصرة للقضية من باب القيم الإنسانية والعدالة. بحيث لم تعد القضية تخصّ العرب والمسلمين وحدهم، وقد وجدت لها في جامعات أميركا وكندا وفرنسا وغيرها سنداً ونصيراً، ولدى مجتمع نوعي من الطلاب ونخب المستقبل في الدول الغربية، بعد عقود من هيمنة الأسطورة الصهيونية. في غضون ستة أشهر، عقد مجلس الأمن 15 اجتماعاً خاصاً بتطورات القضية الفلسطينية وأبعادها المختلفة.

صحيحٌ أن هذه الاجتماعات لم تكن لها من النتائج المؤثرة والقرارات النافذة على التطورات والعدوان الإسرائيلي، لكنها تؤكّد قطعياً أن القضية الفلسطينية عادت لتتصدّر لائحة المسائل المطروحة على المنتظم الدولي، وتتمركز في مقدمة القضايا التي تشد الانشغال الأممي، بعد عقود دخلت فيها القضية مساراً من النسيان. هل كان سيحدُث لولا 7 أكتوبر، أن تعلن دول غربية، إسبانيا وبلجيكا وإيرلندا ومالطا وسلوفينيا، اعترافها اتخاذ قرار بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وإن كانت لم تحدد حتى اليوم ما إذا كانت ستعترف بها على حدود 1967 أم لا. كل ما بناه المشروع الصهيوني في سبعة عقود، سقط في مئتي يوم بفضل 7 أكتوبر ومراكمة لمقاومات سابقة، فقد تمايزت المواقف وحدثت المفاصلة الكبرى بين الحقائق والأكاذيب الصهيونية، وظهرت الهشاشة البالغة للموقف الأخلاقي والسياسي للصهيونية بوصفها فكرة مدمّرة ومشروعاً احتلالياً تخريبياً للأمن والسلم العالمي، وكل النجاحات والاختراقات التي حققتها إسرائيل داخل المربّع العربي نفسه، وكانت مزهوّة بها باسم السلام، باتت على سجل الخيبة والفشل، وفقدت، أكثر مما تفتقد في أصلها أساساً، كل معنى.

ما كانت لمعاني القوة والردع العسكري الذي بنته إسرائيل منذ عقود، وظلّت تمارس بفعله الغطرسة في المنطقة، أن تتهشّم على حائط الواقع الجديد الذي فرضته المقاومة فرضاً، ولوهم السيطرة الاستخباراتية وامتلاك التكنولوجيا أن ينهار في ظرفٍ وجيز على يد المقاومة والصمود الفلسطيني. لولا 7 أكتوبر، برغم الاختلاف الرهيب في موازين القوة والإمكانات، ولم ينفع الدعم الغربي حتى لإنقاذ الكيان من ورطة غزّة التي لم يحقق فيها ولا ربع هدف، ولم يجد منها مخرجاً.

حيفا ـ **نايف زيداني**
القاهرة، غزة، عمّان ـ **العربي الجديد**

أثبت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، مرة جديدة أنه غير معني بأي اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأنه مصرّ على عرقلة مشروع الهدنة المصرية في قطاع غزة، من خلال تأكيده أنه سيتم غزو رفح جنوب القطاع سواء باتفاق هدنة وتبادل أسرى أم من دونه، بالتزامن مع ما نقله وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير لجهة أن نتنياهو «تعهد بعدم إنهاء الحرب، والا يوافق على صفقة انهزامية». كذلك استبق نتنياهو إمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق قادة عسكريين وسياسيين إسرائيليين بوصفها بأنها «فضيحة على نطاق تاريخي»، مضيفاً، في خطاب متلفز، أن «قرار المحكمة الجنائية الدولية لن يؤثر على عزمنا تحقيق أهداف الحرب المتمثلة في إعادة الرهائن وتحقيق النصر المبين على حماس»، فيما كانت محكمة العدل الدولية ترفض أمس طلباً قدّمته نيكاراغوا تطالبها فيه باتخاذ إجراءات عاجلة بعد اتهام المانيا بانتهاك اتفاقية 1948 لمنع الإبادة الجماعية بتزويدها إسرائيل أسلحة تستخدمها في حربها على قطاع غزة.

في موازاة ذلك، كان مسؤول إسرائيلي كبير يقول لوكالة فرانس برس إن الحكومة ستنتظر حتى «مساء (اليوم) الأربعاء» ردّ حركة حماس على مقترح الهدنة، قبل إرسال وفد إلى القاهرة لإجراء محادثات حول وقف إطلاق النار. في المقابل، تتمسّك «حماس» بضرورة الوقف الدائم لإطلاق النار، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة، فيما كشف قيادي في المقاومة عن تقدم كبير في الشقّ الخاص بتبادل الأسرى وتصنيفاتهم.

وفي وقت كان نتنياهو يؤكد مواصلة الحرب التدميرية على قطاع غزة، تولى البيت الأبيض مجدداً الدفاع عن إسرائيل وإعفاءها من مسؤولية عرقلة اتفاق الهدنة، فضلاً عن تغطية مخططاتها لاجتياح رفح، بقول المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، في بيان، إنّه «لا يمكن أن يكون هناك شك في جدية الإسرائيليين في التفاوض على مقترح اتفاق الرهائن الجديد»، موضحاً أن «مقترح صفقة الرهائن الموجود لدى حماس تم التفاوض عليه مع إسرائيل بنوايا جيدة لوقف القتال لستة أسابيع في كل مكان». وأضاف: «ننتظر رد حماس على مقترح الاتفاق وينبغي أن يكون نعم». وفي موافقة ضمنية على اجتياح رفح، قال «لا نودّ رؤية اجتياح كبير لرفح يعرّض حياة أكثر من مليون شخص للخطر». واعلن أن إسرائيل ستفتح معبراً جديداً إلى شمال غزة هذا الأسبوع، بعدما طلب الرئيس الأميركي جو بايدن ذلك خلال اتصال هاتفي مع نتنياهو، فيما دعا وزير الخارجية أنتوني بلينكن، في عمّان قبل توجهه إلى إسرائيل، إلى مضاعفة الجهود لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة. وقال، خلال اجتماع مع منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريد كاغ: «هذه لحظة حاسمة للتأكد من أن كل ما يجب القيام به يتم القيام به». وقال بلينكن، خلال اجتماع مع ملك الأردن عبد الله الثاني، إن «حماس يجب أن تقبل الاقتراح المطروح على الطاولة»، حسبما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر. واكد العاهل الأردني لبلينكن ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وأهمية التحرك الفوري لوقف الكارثة الإنسانية في القطاع، وضرورة حماية المدنيين الأبرياء.

> **كيربي: مقترح الصفقة سيوقف القتال لستة أسابيع في كل مكان**
>
> **نتنياهو: فكرة إنهاء الحرب قبل تحقيقها أهدافها غير واردة**
>
> **نفى قيادي بالمقاومة القبول بالتخلي عن شرط الوقف الدائم للنار**

وأعلن البيت الأبيض، في بيانين مساء أول من أمس، أن بايدن طلب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «بذل كلّ ما في وسعهما» لتأمين إطلاق «حماس» سراح أسرى «لأنّ هذه هي العقبة الوحيدة أمام وقف فوري لإطلاق النار» في غزة.

في موازاة ذلك، التقى رئيس الحكومة، وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الثلاثاء، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، في الدوحة. وذكر بيان لوزارة الخارجية القطرية أنه جرى خلال اللقاء «استعراض علاقات التعاون بين البلدين، ومناقشة آخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لوقف فوري لإطلاق النار، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى كافة مناطق القطاع، دون عوائق». وجدد الشيخ محمد «موقف دولة قطر الثابت والداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال نتنياهو، خلال لقائه في مكتبه مع ممثلين عن عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة وأخرى تدعم الإقدام على عملية عسكرية في رفح، إن «فكرة إنهاء الحرب قبل تحقيقها جميع أهدافها غير واردة في الحسبان. سنُدخل إلى رفح ونقضي على كتائب حماس هناك بصفقة أو بدون صفقة، من أجل تحقيق النصر المطلق». وأكد أن لا تغيير بأهداف الحرب، قائلاً للعائلات، بحسب ما نقلته وسائل إعلام عبرية، «نحن مستمرون في الحرب. لقد بدأنا عمليات إجلاء السكان في رفح، والعملية في رفح قريبة، ولن نستسلم لحماس»، مشيراً إلى أنه يتصدّى لضغوط دولية، بما في ذلك من قبل الولايات المتحدة. وتابع: «هناك جهود للتوصل إلى صفقة. لقد عملنا حتى الآن على إطلاق سراح نصف المختطفين، وليس الأمر أننا لم نهتم. ولكن من الواضح أننا في مشكلة كبيرة للغاية. لقد قالوا لنا إننا لن نعود إلى الحرب إذا قمنا بهدنة، وقد عدنا. إن فكرة وقف الحرب دون القضاء على هذه الكتائب الأربع (في حماس) غير واردة. هل يمكن أن يكون هناك إطلاق سراح جزئي (للمحتجزين)؟ نصر قطر الثابت والداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال نتنياهو، خلال لقائه في مكتبه مع ممثلين عن عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة وأخرى تدعم الإقدام على عملية عسكرية في رفح، إن «فكرة إنهاء الحرب قبل تحقيقها جميع أهدافها غير واردة في الحسبان. سنُدخل إلى رفح ونقضي على كتائب حماس هناك بصفقة أو بدون صفقة، من أجل تحقيق النصر المطلق». وأكد أن لا تغيير بأهداف الحرب، قائلاً للعائلات، بحسب ما نقلته وسائل إعلام عبرية، «نحن مستمرون في الحرب. لقد بدأنا عمليات إجلاء السكان في رفح، والعملية في رفح قريبة، ولن نستسلم لحماس»، مشيراً إلى أنه يتصدّى لضغوط دولية، بما في ذلك من قبل الولايات المتحدة. وتابع: «هناك جهود للتوصل إلى صفقة. لقد عملنا حتى الآن على إطلاق سراح نصف المختطفين، وليس الأمر أننا لم نهتم. ولكن من الواضح أننا في مشكلة كبيرة للغاية. لقد قالوا لنا إننا لن نعود إلى الحرب إذا قمنا بهدنة، وقد عدنا. إن فكرة وقف الحرب دون القضاء على هذه الكتائب الأربع (في حماس) غير واردة. هل يمكن أن يكون هناك إطلاق سراح جزئي (للمحتجزين)؟ نصر مطلق على شيء واحد، إنهاء الحرب، وأنا لن أقبل ذلك أبداً». وتابع: «إذا كان هذا هو الوضع، وهذا هو الحال الآن، فلن يحدث ذلك أيضاً. قد يكون هناك من يقول إنهم مستعدون لإنهاء الحرب والسماح لحماس بالعودة، وأنا لست مستعداً لقبول ذلك. هناك شروط ضرورية للنصر. ومسألة القطاع، وضرورة حماية المدنيين الأبرياء. وأعلن البيت الأبيض، في بيانين مساء أول من أمس، أن بايدن طلب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «بذل كلّ ما في وسعهما» لتأمين إطلاق «حماس» سراح أسرى «لأنّ هذه هي العقبة الوحيدة أمام وقف فوري لإطلاق النار» في غزة.

في موازاة ذلك، التقى رئيس الحكومة، وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الثلاثاء، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، في الدوحة. وذكر بيان لوزارة الخارجية القطرية أنه جرى خلال اللقاء «استعراض علاقات التعاون بين البلدين، ومناقشة آخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لوقف فوري لإطلاق النار، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى كافة مناطق القطاع، دون عوائق». وجدد الشيخ محمد «موقف دولة قطر الثابت والداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال نتنياهو، خلال لقائه في مكتبه مع ممثلين عن عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة وأخرى تدعم

تعقيدات مشهد الحسم إسرائيلياً: صفقة تبادل أم اجتياح؟

> **أمام الحكومة الإسرائيلية اليوم خياران: إما صفقة تبادل ووقف إطلاق نار مع حركة حماس وإما اقتحام رفح، وللخيارين حسابات وعوامل عدة**

حيفا ـ **امطانس شحادة**

يزداد المشهد الإسرائيلي تعقيداً بشأن اتخاذ قرار والحسم بين اجتياح رفح جنوبي قطاع غزة أو التوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق النار مع حركة حماس، وإن كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، قال أمس إن «فكرة إنهاء الحرب قبل تحقيقها جميع أهدافها غير واردة في الحسبان. سندخل إلى رفح ونقضي على كتائب حماس هناك بصفقة أو بدون صفقة، من أجل تحقيق النصر المطلق». وتدفع عوامل وقوى تدفع باتجاه التوصل إلى صفقة بينما هناك عوامل ومصالح وقوى أخرى تحث باتجاه الاستمرار في الحرب واقتحام رفح، ومنها ما هو مرتبط بالسياسة الداخلية، والاعتبارات العسكرية الاستراتيجية، والحسابات الدبلوماسية، ومنها صورة ومكانة إسرائيل الدولية. أعلنت إسرائيل منذ بداية الحرب، على لسان وزير الأمن يوآف غالانت ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن الضغط العسكري فقط يمكن أن يؤدي إلى تحرير الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، وأن أهداف الحرب هي القضاء على قدرات «حماس» العسكرية والسلطوية -الإدارية. وهو ما لم يحدث لغاية الآن، بل إن استمرار القتل والدمار في القطاع جاء بنتائج وضغوطات لم تكن إسرائيل تتوقعها قبل أشهر عدة.

من تظاهرة لإطلاق سراح المحتجزين، القدس المحتلة، الجمعة الماضي (جيير سلطان/Epa)

من الضغوط الجديدة الجدية على الحكومة الإسرائيلية، نتيجة حرب الإبادة على القطاع، هو تزايد مخاوف المؤسسة الإسرائيلية من إصدار مذكرات اعتقال دولية (من المحكمة الجنائية الدولية) بحق قيادات سياسية، منها نتنياهو وغالانت، وقيادات الجيش، منهم رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي، بتهم ارتكاب جرائم حرب، مما يعني أن يتحول هؤلاء إلى مطلوبين في الدول الموقعة على اتفاق روما (نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية)، وهي صفعة معنوية وسياسية لإسرائيل. ما رشّح في الإعلام الإسرائيلي يفيد بأن هذا العامل يشكّل ضغطاً حقيقياً على متخذي القرار في إسرائيل، إذ يمكن أن يشكل سابقة قضائية سلبية تخدّد من خطوات إسرائيل في المستقبل. وقد يكون ذلك أحد الاعتبارات التي قد تدفع الحكومة الإسرائيلية باتجاه قبول صفقة التبادل ووقف إطلاق النار. ويضغط عامل إضافي باتجاه قبول الصفقة، وهو حركة الاحتجاج الطلابية الواسعة في عدد كبير جداً من أهم جامعات الولايات المتحدة، والذي يطالب إدارة الجامعات بقطع العلاقات الأكاديمية والتجارية وسحب الاستثمارات من إسرائيل. كما يأتي الضغط المستمر من قبل الإدارة الأميركية بعدم اجتياح رفح من دون ترتيب خروج قرابة 1,5 مليون مهجّر فلسطيني منها، كعامل إضافي لقبول الصفقة، على الرغم من عدم معارضة الإدارة المبدئية للاجتياح واستمرار دعمها لحرب الإبادة. تشكل هذه الأجواء جزءاً من الاعتبارات الإسرائيلية حول استمرار حرب الإبادة واجتياح رفح، في ظل التوقعات بوقوع آلاف القتلى المدنيين وتدمير المدينة. وإذا حصل ذلك فعلاً، ستنهار تماماً صورة ومكانة إسرائيل في العالم وتتصاعد الاحتجاجات وسيكون من الصعب على المؤسسات الأكاديمية الأميركية وغيرها، بل وعلى الإدارة الأميركية، أن تقف ساكنة من ما إذا كان سيكون هناك تحرير جزئي (للمحتجزين) أم لا، فإن الأمر يعتمد على ما إذا كانت حماس ستتخلّى عن مطلبها بإنهاء الحرب». وأعلنت عائلات أسرى إسرائيليين بغزة، ممن اجتمع نتنياهو بها، أنه أبلغها أن «عملية إخلاء السكان في رفح قد بدأت بالفعل استعداداً لعملية قريبة»، وذلك بحسب القناة 13 العبرية، إلا أن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا فيليب لازاريني قال، في مؤتمر صحافي في جنيف، إن إسرائيل لم تطلب إخلاء المدنيين حتى الآن. وعقد نتنياهو جلسة مع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، على خلفية تهديدات اليمين المتطرف بإسقاط الحكومة إذا وافق نتنياهو على مقترح مشروع الهدنة المصري والغى اجتياح رفح. واكد بن غفير، في بيان، أن نتنياهو «تعهد بعدم إنهاء الحرب والا يوافق على صفقة انهزامية. واعتقد أن رئيس الحكومة يدرك جيداً دلالات عدم تنفيذ هذه الأمور». واعتبر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، على منصة إكس، أن قبول الصفقة المطروحة لتبادل الأسرى بمثابة «رفع للراية البيضاء واستسلام لحماس»، داعياً إلى تدمير رفح ودير البلح والنصيرات «بالكامل».

من جهته، أعلن مسؤول إسرائيلي كبير لم يحدد اسمه، لوكالة فرانس برس، أمس الثلاثاء، أن الحكومة ستنتظر حتى «مساء الأربعاء» ردّ حركة حماس. وقال: «إسرائيل ستتخذ قراراً بمجرد أن تقدم حماس ردّها... سننتظر حتى مساء الأربعاء قبل اتخاذ قرار «بشأن إرسال الوفد من عدمه» إلى مصر. يأتي هذا وسط تقديرات في جيش الاحتلال أن القرار بشأن التوصل إلى صفقة بين إسرائيل وحركة حماس، أو الإقدام على عملية عسكرية في رفح سيصدر خلال 48 حتى 72 ساعة. وذكر موقع وايفا العبري، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة أوضحت في الأيام الأخيرة معارضتها العملية العسكرية في رفح، وأبدت تخوفات كثيرة منها بشأن الوضع الإنساني، لدى اجتياح منطقة صغيرة نسبياً فيها كثافة سكانية كبيرة، وعلى الحدود مع مصر، وذلك على الرغم من الخطط الإسرائيلية التي عرضت إخلاء السكان لمناطق تزعم إسرائيل أنها آمنة، في خانيونس والمواصي شمال رفح. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن اجتياح رفح سيكون تدريجياً، مع إمكانية وقف العملية العسكرية لصالح المفاوضات أو الصفقة، في حال تم التوصّل إليها هذا الأسبوع.

وكشفت مصادر من داخل حركة حماس ما وصفتها بـ«المحددات» الأساسية للحركة، من أجل القبول بالمقترح الجديد للهدنة الذي قدمه الوسطاء. وقال مصدر بالحركة، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «محددات حركة حماس من أجل قبول المقترح، هي: إضافة كلمة الكامل في الفقرة التي تنص على أن إسرائيل تبدي استعدادها للانسحاب، وعودة النازحين جميعاً، دون الاعتراض الإسرائيلي على عودة العسكريين، وتقديم ضمانات كافية لوقف إطلاق النار». ونفى مصدر قيادي بالمقاومة الفلسطينية، ما أثير بوسائل إعلام عبرية، بشأن قبول حركة حماس إطلاق سراح جميع الأسرى والمحتجزين دفعة واحدة، مقابل وقف إطلاق النار في غزة، أو القبول بعدم الانسحاب الكامل من قطاع غزة، خلال المناقشات الخاصة بالرد الإسرائيلي المطروح في الاجتماعات التي شهدتها القاهرة بين وفد الحركة والمسؤولين المصريين في القاهرة الاثنين الماضي. وكشف القيادي أن «حماس بعد التشاور مع باقي فصائل المقاومة، وكذلك قيادة المقاومة في قطاع غزة، أبدت رفضها صيغة النص المتعلق باستعداد جيش الاحتلال الانسحاب تدريجياً من قطاع غزة». وأوضح أن «وفد الحركة الممثل للمقاومة، سلم الجانب المصري، تعديلاً على هذا البند، يشترط أن يتم النص على أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بشكل كامل، وألا يترك الأمر بصيغته الراهنة»، لافتاً، في الوقت نفسه، إلى أن المقاومة «أبدت مرونة في ما يخص القبول بالانسحاب التدريجي، شريطة أن يتم النص على الانسحاب الكامل». وكشف القيادي عن «وجود تباين بين رؤية المقاومة والنص المطروح من الاحتلال بشأن عودة سكان القطاع إلى مناطق شمال غزة التي نزحوا منها»، لافتاً إلى أن «الاحتلال وضع نصاً يشترط عودة المدنيين فقط، دون أن يحدد تفاصيل من الذي ينطبق عليه صفة المدني ومن لا ينطبق عليه هذه الصفة، وهو الأمر الذي ترفضه المقاومة، التي تتمسك بعدم وضع أي قيود أو شروط على عودة المواطنين إلى الشمال». وكشف القيادي في المقاومة أن «الشق الخاص بتبادل الأسرى وتصنيفاتهم، هو الذي شهد تقدماً أكبر في المناقشات»، مشيراً إلى «حسم الغالبية العظمى من النقاط المتعلّقة به». وشدد على أنه «إذا لم يقدم الاحتلال طروحات متماسكة لا يشوبها ثغرات بشأن التفاوض حول وقف النار في غزة وعودة المواطنين للشمال، فإن الوضع سيبقى على ما هو عليه، ولن يتزحزح للأمام». وأكد، في الوقت ذاته، أن المقاومة «أبدت مرونة في تفاصيل أخرى (لم يذكرها) تجاوباً مع جهود الوسطاء في مصر وقطر، إلا أن حكومة الاحتلال تتمسك بالمراوغة، ظناً منها أن بمقدورها تحرير أسراها ثم العودة لمواصلة الحرب».

وأشار إلى أن «الإدارة الأميركية لم تتمكن حتى الآن من إلزام حكومة الاحتلال بإبداء مرونة بشأن وقف النار في غزة بشكل كامل خلال المفاوضات، وأنه في يد المقاومة أوراق ضغط رابحة، وهي الأسرى». وكان وفد من حركة حماس، بقيادة عضو المكتب السياسي خليل الحية، قد غادر العاصمة المصرية القاهرة، مساء أول من أمس الاثنين، بعد زيارة خاطفة، التقى خلالها رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، لاستيضاح بعض النقاط والتفاصيل في الرد الإسرائيلي على المقترح، على أن يعود الوفد مرة أخرى إلى مصر بـ«رد مكتوب على مقترح صفقة التهدئة»، بحسب ما أكدته مصادر مصرية.

وقدر جهاز الدفاع المدني في غزة، في بيان أمس الثلاثاء، وجود أكثر من عشرة آلاف مفقود تحت الأنقاض، موضحاً أنهم غير مدرجين في إحصائية الشهداء التي تصدر عن وزارة الصحة، بسبب عدم تسجيل وصول الجثامين للمستشفيات، وبالتالي يتجاوز عدد الشهداء 44 ألفاً. وأضاف أن وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 34535. وأشارت إلى أنه تم خلال 24 ساعة وحتى صباح أمس الثلاثاء تسجيل سقوط 47 شهيداً، و61 جريحاً، فيما ارتفعت حصيلة الجرحى إلى 77704 إصابات.

> **أونروا تخسر ربع مليار دولار**
>
> أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، في مؤتمر صحافي في جنيف أمس الثلاثاء، أن إجمالي المساعدات التي تم تعليقها للوكالة الأممية يبلغ حالياً 267 مليون دولار أميركي. وبفضل استئناف بعض المانحين لتمويلهم، ومساهمة بلدان جديدة وجمع أموال من القطاع الخاص، قال لازاريني: «نحن اليوم في وضع أفضل مما كنا عليه قبل ثلاثة أشهر». وأشار إلى أن «الولايات المتحدة أوضحت أنها ستبقي على تجميد التعليق حتى مارس/آذار 2025، بسبب الحظر الذي فرضه الكونغرس».

التأثير على وعي الطلاب

تؤثر الاحتجاجات الطلابية مباشرة على الانتخابات الأميركية ومكانة الرئيس جو بايدن، والذي نجح في الانتخابات السابقة، بسبب دعم فئة الشباب من ضمن فئات أخرى. تعي إسرائيل ذلك وتدرك أهمية التأثير على وعي ومواقف الطلاب في الجامعات الأميركية. فقد اهتمت إسرائيل منذ تأسيسها بإقامة مجموعات دعم للحركة الصهيونية ولإسرائيل في الجامعات الأميركية، وخصص رأس المال اليهودي مبالغ طائلة لدعم الجامعات الأميركية والغربية.

غروسي في إيران الأسبوع المقبل

كشف المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، أمس الثلاثاء، أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسي سيزور إيران الأسبوع المقبل. وأضاف أن غروسي يزور إيران للمشاركة في المؤتمر الأول للعلوم والتقنيات النووية الإيراني، المقرر عقده في مدينة أصفهان وسط البلاد، بين يومي الاثنين والأربعاء المقبلين. وأكد المتحدث الإيراني أن غروسي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع مسؤولين إيرانيين بشأن قضايا نووية إيرانية. وتحتضن محافظة أصفهان أهم المنشآت النووية الإيرانية. وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان خلال الفترة الأخيرة بتصريحات أزعجت الجانب الإيراني، منها حديثه قبل أسبوعين مع قناة «أي آر دي» الألمانية، بشأن اقتراب إيران من الاستحواذ على الأسلحة النووية أكثر من أي وقت مضى بعد «فشل المباحثات النووية»، في إشارة إلى توقف هذه المباحثات منذ سبتمبر/أيلول 2022.

(العربي الجديد، رويترز)

السيسي يستضيف أمير الكويت في القاهرة

التقى أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح (الصورة)، أمس الثلاثاء، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة، خلال أول زيارة يقوم بها إلى مصر منذ توليه مقاليد الحكم في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وخلال الأشهر القليلة الماضية، قام أمير الكويت، الذي تولى قيادة البلاد خلفاً لأخيه الراحل الشيخ نواف الأحمد الصباح، بزيارات مماثلة لكل دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك الأردن. وأكد سفير الكويت في مصر غانم الغانم أهمية هذه «الزيارة التاريخية»، مشيراً في حديث لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» إلى أن «من شأن الزيارة أن تعطي دفعة للعلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين ونقلها إلى آفاق أرحب لتغطي مجالات أوسع».

(رويترز)

اعتصام في الأردن للإفراج عن موقوفين

شارك عشرات النقابيين الأردنيين في اعتصام أمس الثلاثاء، أمام مجمّع النقابات المهنية في العاصمة الأردنية عمان، للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين على خلفية فعاليات نصرة غزة. وأكد المشاركون في الاعتصام الذي دعت إليه القائمة البيضاء في نقابة المهندسين الأردنيين، رفضهم التعاطي الأمني مع المحتجين على حرب الإبادة التي يتعرّض لها الأهل في قطاع غزة، مشيرين إلى أن الموقوفين لم يخرجوا إلا نصرة لأهل في غزة وانطلاقاً من المصالح الوطنية. وفي سياق متصل، طالب عشرات النقابيين في بيان بالإفراج الفوري عن جميع الموقوفين السياسيين، داعين النقابات المهنية إلى التحرّك من أجل ضمان الإفراج عن أولئك الموقوفين. وكانت السلطات الأردنية قد أفرجت خلال الفترة القليلة الماضية، عن أكثر من 80 موقوفاً إدارياً على خلفية المشاركة في اعتصامات، ووقفات تضامنية مع غزة قرب سفارة الاحتلال الإسرائيلي، في منطقة الرابية في العاصمة عمان.

(العربي الجديد)

الحدث

جُرح شرطيان إسرائيليان، في عمليتين إحداهما في القدس المحتلة نفّذها وقف الاحتلال سائح تركي، والثانية في بلدة برطعة بالضفة الغربية. من جهة ثانية طرد مئات الطلاب السفير الألماني أوليفر أوفتشا من المتحف الفلسطيني بسبب موقف بلاده من الحرب

عناصر من شرطة الاحتلال قرب موقع العملية في البلدة القديمة أمس (أحمد غرابلي/ فرانس برس)

طعن ودهس
طلاب جامعة بيرزيت يطردون السفير الألماني

حيفا ـ **نايف زيداني**
رام الله ـ **جهاد بركات**
القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تواصلت اقتحامات الاحتلال في الضفة الغربية في وقت أصيب فيه شرطيان من حرس الحدود الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، في عمليتين منفصلتين في كل من القدس المحتلة وبلدة برطعة في الضفة، والواقعة على الخط الأخضر الفاصل مع الأراضي المحتلة عام 1948، لكن اللافت أن أحد منفذي العمليتين هو سائح تركي قتله الاحتلال، في موازاة ذلك، شهدت رام الله، تحركاً طلابياً غاضباً، إذ هاجم مئات من الطلاب من جامعة بيرزيت وفداً دبلوماسياً أوروبياً كان موجوداً في المتحف الفلسطيني، مكوّن وفق مصادر «العربي الجديد»، من ممثلي دول بينها ألمانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وهولندا، وإسبانيا، وطردوا السفير الألماني لدى السلطة الفلسطينية أوليفر أوفتشا، بسبب موقف بلاده من الحرب على قطاع غزة.

واعلنت شرطة الاحتلال في بيان أمس، أن «شخصاً حاول مهاجمة الشرطة بسكين» في منطقة «باب الساهرة في البلدة القديمة»، مضيفة أنها «حيّدته عبر إطلاق النار عليه، وعثرت على سكين» بحوزته. وأشار البيان إلى أن المنفّذ هو مواطن تركي يبلغ من العمر 34 عاماً، فيما أجرت الشرطة تفتيشاً في غرفة السائح التركي في الفندق الذي أقام فيه بشارع صلاح الدين في القدس، في إطار تحقيقاتها لفحص ما إذا كانت هناك مؤشرات بشأن نيته تنفيذ عملية. وفي وقت هرعت فيه حشود كبيرة من قوات الاحتلال إلى المكان، حيث وقعت مواجهات محدودة مع المواطنين واعتقل عدد من الفلسطينيين الذين كانوا هناك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن سائحاً تركياً يُدعى حسن سقلان (34 عاماً) دخل عبر جسر الملك حسين (النبي) الذي يربط الضفة الغربية بالأردن، أول من أمس الاثنين، هو الذي نفّذ عملية الطعن. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أغلقت مداخل المسجد الأقصى بعد إطلاق النار على الشاب، كما أغلقت باب العامود.

وبعد دقائق على العملية، دهس شخص قوات في حرس الحدود في برطعة، ما أدى إلى إصابة مجنّدة في هذه الوحدة، فيما أطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه الشخص الذي خرج من المركبة وفرّ من المكان. من جهتها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال أطلقت النار باتجاه باص على مدخل البلدة قرب جنين، بعد تنفيذ الدهس. في موازاة ذلك استشهد عامل فلسطيني، أمس، بعد اعتداء قوات الاحتلال عليه، في بلدة الظاهرية جنوب الخليل في الضفة الغربية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا أن حسين ربحي منسية استشهد بعد أن طاردت قوات الاحتلال مركبته خلال توجهه إلى عمله، الضفة الغربية قبل السابع من أكتوبر الماضي، وأن أربعاً منها اتّخذت إجراءات تُبعد احتمال فرض عقوبات أميركية عليها. وذكر نائب المتحدث باسم الوزارة، فيدانت باتيل، أن المشاورات مستمرة مع الحكومة الإسرائيلية بشأن الوحدة الخامسة المعنية في الجيش الإسرائيلي، من دون ذكر اسمها. وكانت تقارير صحافية تحدّثت عن اتهامات موجهة خصوصاً ضد كتيبة «نيتساح يهودا»، المكونة من اليهود المتشدّدين (الحريديم). وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قد أعلن الشهر الماضي، اتخاذ قرارات تتعلق بانتهاك إسرائيل مجموعة من القوانين الأميركية التي تحظر تقديم المساعدة العسكرية لأفراد أو وحدات قوات أمن ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان. في هذه الأثناء، طرد مئات الطلاب الطلابي الديمقراطي التقدمي، أطلقت ظهر أمس، دعوة على مواقع التواصل للتوجه إلى أمام المتحف «لطرد السفير الألماني المتصهين، والوقوف في وجه من أباح دماء الشعب الفلسطيني». من جهته قال قيادي في القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي، مساء أمس، في محيط مدرسة طارق بن زياد، ما أوقع حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع في صفوف الطلبة والمدرسين. كما أطلق الاحتلال صباح أمس، القنابل الصوتية تجاه طلبة المدارس في بلدة عرابة جنوب غرب جنين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وطاولت الاقتحامات التي تخللتها اعتقالات ومواجهات، بلدة عنبتا شرق طولكرم، ومدينة الخليل، وبلدتَي سيلة الظهر وعرابا جنوب جنين، ومناطق في محافظة رام الله والبيرة، و دير بلوط غرب سلفيت، وطمون في الأغوار جنوب طوباس، وبلدة الرام شمال القدس المحتلة. من جهتها أكدت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين (لم يذكر اسمها) بعد زيارتها لسجن عتصيون، أن الأمور تسير بمنحنى متصاعد نحو الأسوأ منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفق بيان للهيئة أمس، إذ يتعرّض 115 أسيراً لإجراءات قمعية انتقامية.

على صعيد آخر أعلنت الخارجية الأميركية، أول من أمس الاثنين، أن واشنطن توصلت إلى أن خمس وحدات من الجيش الإسرائيلي ارتكبت انتهاكات ضد فلسطينيين في الضفة الغربية (أمس)، وإنّما اقتصر الأمر على تأجير غرفة اجتماعات لسفارة بلجيكا التي تقف» منذ بدء العدوان «مع الصوت الفلسطيني والقضية الفلسطينية» لعقد اجتماع خاص «لا علاقة له بالمتحف». واعتذر على عدم طلبه قائمة بأسماء المدعوين وصفتهم الرسمية، مضيفاً أنه «لو عرفنا بوجود سفراء من دول غير مناصرة كنا رفضنا تأجير القاعة، كما فعلنا في مرات عديدة». من جهته قال أوفتشا على منصة إكس أمس، إن «الاحتجاج السلمي والحوار له مكانه دائماً، نأسف لمقاطعة اجتماع رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي اليوم في المتحف الفلسطيني في بيرزيت من قبل المتظاهرين». وأضاف أنه «مع ذلك، فإننا لا نزال ملتزمين بالعمل بشكل بناء مع شركائنا الفلسطينيين». في هذه الأثناء، طرد مئات الطلاب الطلابي الديمقراطي التقدمي، أطلقت ظهر أمس، دعوة على مواقع التواصل للتوجه إلى أمام المتحف «لطرد السفير الألماني المتصهين، والوقوف في وجه من أباح دماء الشعب الفلسطيني». من جهته قال قيادي في القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي، مساء أمس، في محيط مدرسة طارق بن زياد، ما أوقع حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع في صفوف الطلبة والمدرسين. كما أطلق الاحتلال صباح أمس، القنابل الصوتية تجاه طلبة المدارس في بلدة عرابة جنوب غرب جنين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وطاولت الاقتحامات التي تخللتها اعتقالات ومواجهات، بلدة عنبتا شرق طولكرم، ومدينة الخليل، وبلدتَي سيلة الظهر وعرابا جنوب جنين، ومناطق في محافظة رام الله والبيرة، و دير بلوط غرب سلفيت، وطمون في الأغوار جنوب طوباس، وبلدة الرام شمال القدس المحتلة. من جهتها أكدت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين (لم يذكر اسمها) بعد زيارتها لسجن عتصيون، أن الأمور تسير بمنحنى متصاعد نحو الأسوأ منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفق بيان للهيئة أمس، إذ يتعرّض 115 أسيراً لإجراءات قمعية انتقامية.

> واشنطن تتجاهل معاقبة وحدات إسرائيلية متورطة في انتهاكات
>
> 115 اسيراً في سجن عتصيون يتعرضون لإجراءات انتقامية

اقتحامات قياسية للأقصى

اعلنت دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس، في بيان امس، ان عدد المستوطنين المقتحمين للمسجد الاقصى خلال فترة عيد الفصح اليهودي على مدى الاسبوع الماضي هذا العام كان الاعلى مقارنة بالسنوات الماضية، اذ بلغ عددهم 4345 مستوطنا مقارنة بـ 3670 مستوطنا عام 2023 في الفترة نفسها.

تهديدات أميركية بالانتقام من «الجنائية الدولية»

وصلت أميركا حماية إسرائيل وقادة الاحتلال، عبر معارضتها أي توجه من المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في ممارسات إسرائيل في قطاع غزة، وسط تقارير عن تخوف مسؤولين إسرائيليين من إصدار المحكمة، ومقرها لاهاي، مذكرات توقيف بحقهم. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيار، في إحاطة إعلامية، أمس الثلاثاء، إن موقف الولايات المتحدة «بغاية الوضوح في ما يتعلّق بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية، نحن لا نؤيده، ولا نعتقد أنه من اختصاصها». والولايات المتحدة وإسرائيل ليستا من أعضاء المحكمة، لكن السلطة الفلسطينية انضمت إليها في العام 2015. وذكر موقع أكسيوس الأميركي، أمس الأول الاثنين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال محادثة هاتفية الأحد الماضي، مساعدته في منع إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف يمكن أن تستهدفه شخصياً أو تستهدف وزير الأمن يوآف غالانت وربما رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي. وفي 26 إبريل/نيسان الماضي ندد نتنياهو في منشور على منصة إكس بـ«التهديد بتوقيف عسكريين ومسؤولين في الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط والدولة اليهودية الوحيدة في العالم»، معتبراً أنه سيشكل «سابقة خطيرة». وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الأحد الماضي، إن إسرائيل «لن تتعرض للترهيب»، مضيفاً: «إذا صدرت مذكرات اعتقال، فإن ذلك سيعاقب قادة الجيش الإسرائيلي وجنوده، وسيشجع منظمة حماس الإرهابية ومحور الإسلام المتطرف بقيادة إيران الذي نحاربه».

وذكر موقع أكسيوس أن أعضاء في الكونغرس الأميركي حذروا المحكمة الجنائية الدولية من إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين بتهم تتعلّق بالحرب على قطاع غزة، مشيرين إلى أن إصدار مذكرات اعتقال سيُقابل بـ«انتقام أميركي». وكانت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية ذكرت، أمس الأول الاثنين، أن مسؤولين إسرائيليين يعتقدون اعتقاداً متزايداً أن المحكمة الجنائية الدولية تستعدّ لإصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين حكوميين كبار بتهم تتعلّق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين وأجانب قولهم إن نتنياهو سيكون من بين الأشخاص الذين قد يتمّ ذكر اسمائهم في مذكرة الاعتقال المحتملة. وأصدر رئيس مجلس النواب مايك جونسون، بياناً اعلن الأول الاثنين، قال فيه إن مذكرات الاعتقال التي جرى تداول أنباء عن احتمال صدورها من المحكمة الجنائية الدولية «مشينة وغير قانونية». وأضاف: «إذا لم تتصدّ إدارة بايدن لذلك، يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تتولى سلطة غير مسبوقة لإصدار أوامر اعتقال ضد القادة السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين الأميركيين». ودعا جونسون، الذي لحق بأعضاء آخرين في مجلس النواب انتقدوا المحكمة الجنائية الدولية بشدة، إدارة بايدن إلى استخدام كل الأدوات المتاحة لمنع إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال.

وفيما نقل «أكسيوس» عن نائب عن الحزب الجمهوري قوله إن هناك بالفعل تشريعاً تجري صياغته للرد على أي مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين، انتقد النائبان المؤيدان بشدة لإسرائيل ريتشي توريس وجون فيترمان (ديمقراطيان)، إمكانية صدور مذكرات الاعتقال. ودعا توريس إلى فرض الكونغرس وبايدن عواقب على المحكمة، في حين قال النائب براد شيرمان (ديمقراطي) في منشور على موقع إكس: «يبدو أن المحكمة الجنائية الدولية تنظر في مذكرات الاعتقال الصادرة بحق القادة الإسرائيليين. مثل هذا القرار سيكون شائناً وأنا أدينه». وأضاف: «أعلم أن الكونغرس سيضمن العواقب المترتبة على مثل هذا القرار المخيف».

من تحرك يطالب بمحاكمة نتنياهو في وارسو، نوفمبر 2023 (Getty)

> طالب نتنياهو بايدن بمنع «الجنائية» من إصدار مذكرات توقيف

في المقابل، أعلنت الرئاسة في جمهورية جنوب أفريقيا، في بيان، أن بلادها تتابع من كثب التحقيق الذي قد تصدر فيه المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقّ نتنياهو. وقال المتحدث باسم الرئاسة فنسنت ماغوينيا، في مؤتمر صحافي، مساء أمس الأول الاثنين، إن بلاده تتوقع أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقّ نتنياهو خلال الأسبوع الحالي. وأضاف: «نتابع من كثب التطورات المتعلقة بأمر الاعتقال المحتمل، وسوف نشيد بأي تدخل من جانب المؤسسات المعنية بحماية القانون الدولي وتأمين حياة المواطنين أثناء اتخاذ هذه الإجراءات». واكد التزام جنوب أفريقيا بمبادئ القانون الدولي باعتبارها إحدى الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، مضيفاً: «نعتقد أنه لا ينبغي لأي بلد أو فرد أن يكون فوق القانون الدولي».

ووصفت روسيا الولايات المتحدة بأنها منافقة على خلفية معارضتها تحقيقاً تجريه المحكمة الجنائية الدولية حول إسرائيل، بينما تدعم قرار المحكمة إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في منشور على تطبيق تليغرام، أمس الثلاثاء، إن «واشنطن أبدت بالكامل، إن لم تكن شجعت، إصدار أوامر الاعتقال من المحكمة الجنائية الدولية ضد القيادة الروسية».

(العربي الجديد، رويترز، الأناضول)

إجراءات عقابية لمحاولة كبح انتفاضة الجامعات الأميركية

> تواصل الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية، رفضاً للعدوان الإسرائيلي على غزة، مع بدء اتخاذ الإدارات إجراءات عقابية ضدهم

استمرت الاعتصامات الطلابية في جامعات أميركية وعدد من الدول حول العالم، المنددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، أمس الثلاثاء، مع تسجيل احتجاجات في جامعات أميركية عدة، وسط دعوات طلابية لمقاطعة إسرائيل اقتصادياً وثقافياً، فضلاً عن التنديد بسوء تعامل إدارة جو بايدن مع الاعتداءات الإسرائيلية. وبرز في اليومين الماضيين بدء إدارات بعض الجامعات إجراءات عقابية ضد الطلاب وتكثيف الاستعانة بالقوى الأمنية في محاولات جديدة لكبح الحراك الطلابي، وهو ما دفع مسؤولين من الأمم المتحدة إلى إبداء قلقهم من سلوك الشرطة الأميركية ضد الطلاب واستخدامها العنف، خلال محاولتها تفريق احتجاجاتهم وتفكيك خيام اعتصاماتهم.

وتحدى طلاب من جامعة كولومبيا في نيويورك، التي انطلقت منها الحركة الطلابية المؤيدة للفلسطينيين في الولايات المتحدة، إنذاراً وُجّه إليهم لوقف تحركهم واحتلوا مبنى هاملتون هول، ليل الاثنين. الثلاثاء، وذلك مع مباشرة إدارة الجامعة معاقبة طلاب رفضوا مغادرة مخيم الاعتصام. وتحصن الطلاب في مبنى هاميلتون وحاصره آخرون بسلسلة بشرية في الخارج، بحسب مقطع فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي. وذكرت مجموعة طلابية في بيان أنه «تم إطلاق اسم مبنى هند على مبنى هاميلتون هول»، تكريماً للطفلة هند رجب، البالغة من العمر ست سنوات، واستشهدت في غزة في فبراير/شباط الماضي، بعد 12 يوماً على فقدانها. وأضافت المجموعة أن «السيطرة على مبنى هي مجازفة صغيرة مقارنة بالمقاومة اليومية للفلسطينيين في غزة».

ومساء الاثنين، أعلنت رئيسة جامعة كولومبيا نعمت شفيق، في بيان عبر الموقع الإلكتروني للجامعة، فشل المفاوضات مع المعتصمين لإنهاء حراكهم. وفرضت إدارة الجامعة «عقوبات تأديبية وإقصاء عن الدراسة» على الطلاب الرافضين لإخلاء المخيم الذي خصص داخل الحرم الجامعي بهدف التضامن مع قطاع غزة ضد الهجمات الإسرائيلية. ومع انتهاء مهلة الإنذار سار عشرات الشباب مرتدين كمّامات تغطي وجوههم حول الحرم الجامعي وصفقوا بأيديهم وهتفوا «فلسطين حرة» بحسب ما أفادت وكالة فرانس برس، مؤكدةً أن نحو 50 شخصاً بقوا في المخيم.

في جامعة فيرجينيا كومونولث، فضّت الشرطة الأميركية بالقوة، أمس الثلاثاء، اعتصاماً تضامنياً مع غزة، واعتقلت عدداً من الأشخاص. وذكرت صحيفة واشنطن بوست، أن العديد من الأشخاص اعتُقلوا في جامعة فرجينيا كومونولث الواقعة في مدينة ريتشموند، بعد تظاهرة مناصرة لفلسطين. من جهتها، ادّعت محاكمة فرجينيا وينسوم إيرل سيرز، أنها أُبلغت بأن «المتظاهرين يبدو أنهم يحصلون على تمويل جيد ومجهّزون تجهيزاً جيداً بالطعام والقماش والخيام والمنصات النقالة». وذكرت في منشور عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، أمس الثلاثاء، أنه «بمجرد أن يهدأ الوضع، اعتقد اننا سنرى أن هذا لم يكن احتجاجاً سلمياً بالكامل»، وفق ادعائها. وفي جامعة تكساس في أوستن، تم تفكيك مخيم للطلاب وتوقيف عدد من الأشخاص. واستخدمت الشرطة، مساء الاثنين، رذاذ الفلفل ضد متظاهرين. وقال حاكم تكساس المحافظ غريغ أبوت عبر وسائل التواصل الاجتماعي «لن يُسمح بإقامة أي مخيمات». أما المحامي بول كوينزي، الذي يدافع عن أشخاص أوقفوا في أوستن، فكشف لوكالة فرانس برس، أن «عدد الاعتقالات بلغ 80» مشيراً إلى أن عمليات التوقيف «ما زالت مستمرة». في المقابل، نصب طلاب في جامعة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، مخيماً في الحرم الجامعي تنديداً بالحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ نحو سبعة أشهر، ورفعوا شعارات منها «ضرائبنا تقتل أطفال غزة». واقام الطلاب خياماً في الساحة، مساء الاثنين، لإظهار الدعم للفلسطينيين. وجاء الاحتجاج في جامعة سان فرانسيسكو مع استمرار التظاهرات في جامعتي ستانفورد وكاليفورنيا في بيركلي.

من جهتها، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها حيال «التدابير غير المتناسبة» التي تتخذها الشرطة الأميركية لتفريق محتجّين مؤيدين للفلسطينيين في عدد من الجامعات وفضّ خيم أقاموها. وأبدى المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك «قلقه لكون بعض التحركات التي تقوم بها قوات حفظ النظام عبر عدد من الجامعات تبدو غير متناسبة في وطأتها». وأضاف في بيان، أمس الثلاثاء: «يزعجني أن بعض إجراءات إنفاذ القانون في عدد من الجامعات تبدو غير متناسبة». وشدّد على أنه «يجب أن يكون واضحاً أن الممارسات المشروعة لحرية التعبير لا يمكن الخلط بينها وبين التحريض على العنف والكراهية».

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان-بيار، قد اعتبرت في إحاطة صحافية، مساء الاثنين، تعليقاً على اعتقال الطلاب في الجامعات الأميركية، أن من حق الجامعات والكليات اتخاذ قرار بشأن وجود الشرطة.

(العربي الجديد، الأناضول، فرانس برس، رويترز)

> انتقدت الأمم المتحدة التدابير التي تتخذها الشرطة الأميركية

تقرير

الصين وسيطاً بين «فتح» و«حماس»
انخراط الحد الأدنى في الملفات الفلسطينية

تحركت الصين في الأيام الأخيرة وسيطاً بين حركتي حماس وفتح بغية تعبيد طريق المصالحة بينهما، وذلك بعد اكتفائها بالتصريحات وبتحركات خجولة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

استضافت العاصمة الصينية بكين في اليومين الماضيين، وسط تعتيم إعلامي، اجتماعات بين ممثلين عن حركتي فتح وحماس بغية الدفع نحو تحقيق المصالحة الفلسطينية، فيما كانت التسريبات تشير إلى ترؤس عزام الأحمد وفد حركة فتح، وموسى أبو مرزوق وفد حماس. وجاءت خطوة الصين في سياق محاولتها الإيحاء ببذل جهود دبلوماسية لوقف الحرب على غزة، وتبادية دور أكبر في ملف المصالحة بين فتح وحماس. وأعلنت السلطات الصينية، أمس الثلاثاء، أن حركتي فتح وحماس أجرتا محادثات بهدف المصالحة بينهما في بكين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان للصحافيين: «بناء على دعوة من الصين، قام ممثلو حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بزيارة بكين أخيراً لإجراء مناقشات معمقة وصريحة للدفع باتجاه المصالحة الفلسطينية». وذكر أنه تم التوصل إلى اتفاق حول أفكار للحوار المستقبلي، وأن الجانبين عبّرا عن رغبة سياسية في تحقيق مصالحة من خلال الحوار ومواصلته لتحقيق وحدة فلسطينية في أقرب وقت. وكان وزير الخارجية الصيني وانغ يي قد شدّد قبل أيام على أن «بلاده ستدعم بقوة المصالحة الداخلية بين الفصائل الفلسطينية من خلال الحوار». وأكد أن بكين «تدعم العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، التي اعترفت عليها الولايات المتحدة في وقت سابق (عبر استخدام الفيتو في مجلس الأمن الدولي ضد قرار منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة في 18 إبريل/ نيسان الماضي)، وتدعم الدولة الفلسطينية والحق في الحكم الذاتي». وأضاف: «ندعو إلى عقد مؤتمر سلام دولي أكبر وأكثر موثوقية وفعالية في أقرب وقت ممكن، وصياغة جدول زمني ملموس وخريطة طريق لتنفيذ حل الدولتين».

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، أمس، أن «فتح» و«حماس» أكدتا ضرورة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وذلك في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بانضمام كل القوى والفصائل الفلسطينية فيها وفي مؤسساتها. ووفقاً للوكالة «تم الاتفاق على ضرورة إحياء اللجان المشتركة بينهما ومعالجة أي إشكاليات تواجه ذلك ووقف التراشق الإعلامي».

وجاء تحرك الصين باتجاه المصالحة بين فتح وحماس بعد أقل من شهر على تغييرات طرأت على الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، حيث ضغطت واشنطن على الرئيس محمود عباس من أجل التحضير لإصلاحات ما بعد الحرب في قطاع غزة. وفي نهاية مارس/ آذار الماضي، شكلت السلطة الفلسطينية حكومة جديدة تقودها حركة فتح برئاسة محمد مصطفى. وسبق للصين أن اعترفت بفلسطين واعتبار السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية هي الحكومة الشرعية، لكنها حافظت في الوقت نفسه على اتصالاتها مع حركة حماس. وكان الاجتماع الوحيد المعترف به علناً بين بكين وحماس منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قد حصل في مارس الماضي، عندما التقى المبعوث الصيني وانغ يي جيان مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في قطر. وكان وانغ، السفير الصيني السابق في لبنان، قد أجرى جولة في الشرق الأوسط في مارس الماضي، بهدف إرساء الأساس لوقف إطلاق النار وتحسين الظروف الإنسانية في قطاع غزة.

وأظهرت الصين، أخيراً مساعيها في القيام بدور أكثر نشاطاً في شؤون الشرق الأوسط، بعيداً عن النفوذ الاقتصادي بعدما توسطت في اتفاق السلام بين السعودية وإيران في مارس 2023، وذلك على وقع دعوة أميركية لبكين في المساعدة من أجل وضع حد لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وعندما تبادلت إيران وإسرائيل الضربات الجوية، في إبريل الماضي، دعت الصين الطرفين إلى الحد من التداعيات المتصاعدة للحرب الإسرائيلية على غزة. وردداً على سؤال بشأن طبيعة الدور الصيني في الملف الفلسطيني، قال أستاذ الدراسات السياسية في معهد «قوانغ دونغ» لين تشين، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن هناك اعتقاداً سائداً في الأوساط الصينية بأن الوضع الطبيعي في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها القضية الفلسطينية، هو التوجه نحو إعادة ترتيب الشأن الداخلي الفلسطيني ليكون أساساً يمكن البناء عليه خلال المرحلة المقبلة، إذ لا يمكن الحديث عن مؤتمر سلام دولي بين الفلسطينيين والإسرائيليين من دون أن تكون هناك جبهة فلسطينية موحدة. وعليه تأتي هذه المبادرة كخطوة أولى باتجاه بذل مزيد من الجهود الدبلوماسية الصينية لإحلال الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط عبر مؤتمر سلام دولي ترعاه الصين.

في المقابل، اعتبر الباحث في مركز كولون للدراسات السياسية (مقره هونغ كونغ)، لي يوان مارتن، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الصين تدرك صعوبة تحقيق المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس، لأن ذلك مرتبط بمُحدّدات إقليمية ودولية وله علاقة مباشرة بالإرادة الأميركية. ورأى أن القرار الفلسطيني ليس مستقلاً، وأن أي خطوة في هذا الاتجاه يجب أن تحظى أولاً بمباركة الجهات المؤثرة على طرفي الانقسام، أي حماس وفتح. وبالتالي فإن الغاية من هذه المبادرة، بحسب قوله، هو تحقيق مزيد من الاستثمار السياسي في تسويق صورة الصين أمام العالم كدولة راعية للسلام بعد الاختراق الذي حققته في الملف السعودي الإيراني، وكذلك محاولاتها المستمرة للتوسط في الأزمة الأوكرانية.

من جهته، أشار الخبير في العلاقات الدولية بمركز تايبيه (تايوان) للدراسات السياسية والشراكة الاقتصاديين، أوضح أن الصين بوصفها دولة ذات نفوذ كبير وعضواً دائماً في مجلس الأمن، اكتفت بالدعوة إلى ضبط النفس وبعض الحراك الدبلوماسي الخجول، على خلاف الولايات المتحدة التي تحركت بكل قوة للدفاع عن حليفتها في المنطقة (إسرائيل). واعتبر وان ذلك بمثابة جرس إنذار لشركاء الصين الاقتصاديين في الشرق الأوسط بشأن فكرة التوجه شرقاً على حساب الحليف الأميركي. واستدرك بالقول: هذا لا يعني أن المطلوب من الصين أن تحرك حاملات طائراتها، ولكن على الأقل أن يكون الدور الصيني فاعلاً وعلى محمل الجد. وعن الأوراق التي في حوزة بكين، قال وان إن الصين أكبر شريك تجاري في آسيا لإسرائيل بواقع 22 مليار دولار، وهناك تبادلات بينهما في شتى المجالات، أبرزها القطاع التكنولوجي. ومن ثم كان بالإمكان أن تستخدم الصين هذه الورقة للضغط على إسرائيل من أجل وقف الحرب. وأيضاً في مجلس الأمن كان ينبغي للصين بوصفها عضواً دائماً أن تقدم مبادرات ومشاريع قرارات تدعم الحقوق الفلسطينية في المؤسسات الدولية. واعتبر وان أن هشاشة الموقف الصيني تؤكد أننا ما زلنا بعيدين عن فكرة تأسيس عالم متعدد الأقطاب يضم قوى وازنة يمكن أن تزاحم الولايات المتحدة وتزيحها عن عرش الهيمنة الدولية.

من جهته، قال الباحث الصيني في العلاقات الدولية وانغ تشي بينغ، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الصين تتحرك على الساحة الدولية انطلاقاً من مبادئ راسخة، في مقدمتها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

مسيرة مشتركة لفتح وحماس، الخليل، اكتوبر 2023 (حازم بدر/فرانس برس)

شرق غرب

الصين والفيليبين تتبادلان الاتهامات بتوتير الأوضاع

تبادلت الصين والفيليبين، أمس الثلاثاء، الاتهامات بزيادة التوتر في بحر الصين الجنوبي. واتهمت مانيلا خفر السواحل الصيني باستخدام المدافع المائية ضدّ اثنتين من سفنها وبمنع الوصول إلى منطقة شعاب مرجانية متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، فيما أكدت الصين أنها «تصدت» لقوارب فيليبينية. ودعت بكين مانيلا إلى «الوقف الفوري لأعمالها غير المشروعة والاستفزازية، وعدم تحدي تصميم الصين الراسخ على حماية سيادتها» بحسب بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان.

(فرانس برس)

رئيس الوزراء الياباني لن يتنحى

أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا (الصورة)، في بيان أمس الثلاثاء، أن الهزيمة التي تكبدها الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في انتخابات فرعية جرت الأسبوع الماضي ترجع إلى حد كبير لفضيحة جمع التبرعات السياسية، مضيفاً أنه لن يتنحى أو يستبدل المسؤولين التنفيذيين في الحزب. ولفت إلى أنه بدلاً من ذلك سيدفع لاتخاذ إجراءات لمكافحة الفساد وتنفيذ إصلاحات سياسية.

(أسوشييتد برس)

جزر سليمان: المعارضة تختار مرشحها لرئاسة الوزراء

اختارت مجموعة من عشرة أحزاب معارضة في جزر سليمان، أمس الثلاثاء، ماتيو ويل، مرشحاً لها لانتخابات رئاسة الوزراء، بعد يوم من إعلان رئيس الوزراء السابق ماناسيه سوغافاري انسحابه من السباق. وسيتنافس ويل زعيم الحزب الديمقراطي غداً الخميس مع وزير الخارجية السابق جيريمايا مانيلي، الذي يحظى بدعم حزب حزبنا» بزعامة سوغافاري، في البرلمان لنيل المنصب.

(رويترز)

الإكوادور تشكو المكسيك أمام «العدل الدولية»

تقدّمت الإكوادور، أمس الثلاثاء، بشكوى ضد المكسيك أمام محكمة العدل الدولية لانتهاكها «التزامات دولية» بمنحها اللجوء لنائب الرئيس السابق خورخي غلاس (الصورة) الذي يخضع للتحقيق بتهمة الفساد. واعلنت وزارة الخارجية في الإكوادور، في بيان، أنها تقدّمت بشكوى «أمام محكمة العدل الدولية لانتهاك المكسيك سلسلة من الالتزامات الدولية، بسبب سلوك هذا البلد منذ 17 ديسمبر/كانون الأول 2023» حين لجأ غلاس إلى السفارة المكسيكية في كيتو.

(فرانس برس)

مالي: مقتل قيادي في تنظيم تابع لـ«داعش»

أعلنت السلطات في مالي، في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي أمس الثلاثاء، أن قوات الأمن قتلت قيادياً في فرع تابع لتنظيم داعش في غرب أفريقيا يدعى أبو حذيفة، وذلك خلال عملية في ميناكا شمال البلاد. وكانت واشنطن حددت مكافأة تصل إلى خمسة ملايين دولار مقابل معلومات عن أبو حذيفة، وذلك على خلفية اتهامه بالضلوع في هجوم وقع في العام 2017 في النيجر، أسفر عن مقتل أربعة جنود أميركيين وأربعة جنود من النيجر.

(رويترز)

الحدث

سيجورنيه يدعو إسرائيل إلى التمسك بالـ1701... وغارات مكثفة للاحتلال

جبهة لبنان لا تعرف الهدوء

جددت فرنسا تمسكها بتطبيق القرار 1701، مدخلاً لإعادة التهدئة على الجبهة اللبنانية بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال لقاء وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه مع نظيره الإسرائيلي يسرائيل كاتس. وجاء ذلك مع استمرار التصعيد على الجبهة اللبنانية، على وقع غارات إسرائيلية مكثفة في المناطق الحدودية

بيروت ـ **العربي الجديد**

واصلت فرنسا مساعيها لوقف القتال على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك بعد نقل وزير خارجيتها ستيفان سيجورنيه، المقترحات المعدّلة لمبادرة قدمتها باريس في فبراير/ شباط الماضي، إلى الجانب الإسرائيلي، بعد أيام على تقديمها للبنان. في المقابل، استمرت المواجهات على الحدود بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي. وكشف سيجورنيه، أمس الثلاثاء، أن مسؤولين فرنسيين شاركوا مع إسرائيل مقترحات قُدّمت إلى السلطات اللبنانية لتهدئة التوتر بين إسرائيل وحزب الله. وقال سيجورنيه قبيل اجتماع مع نظيره الإسرائيلي يسرائيل كاتس في القدس المحتلة: «تبادلنا (معكم) عدداً من المقترحات التي قدمناها إلى الجانب اللبناني». وأشار إلى أنّ أساس المقترحات ضمان تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 1701، الصادر في عام 2006، والذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان في حينه. وأضاف سيجورنيه: «تربطنا علاقة مع لبنان، لنا 20 ألف مواطن هناك، وكانت حرب عام 2006 ماساوية بشكل خاص بالنسبة إليهم». أما كاتس، فعبّر عن شكره لفرنسا على مساعدتها في اعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية خلال هجوم على إسرائيل في 13 إبريل/ نيسان الماضي. وقال: «كانت رسالة مفادها أنّ دولاً بالمنطقة شاركت في ذلك لأنه مهم للغاية في ما يتعلق بما يمكن أن نتوقعه في المستقبل».

وزار سيجورنيه لبنان، الأحد الماضي، حيث التقى مسؤولين بينهم ساسة مقربون من حزب الله، مثل رئيس البرلمان نبيه بري. وكشف مسؤولون فرنسيون لوكالة رويترز، أنهم وجدوا تقدماً في ردود السلطات اللبنانية، مع العلم أن حزب الله أكد مراراً أنه لن يدخل في أي نقاش فعلي بما يتعلق بوقف المواجهات في الجنوب اللبنان، قبل وقف إطلاق النار في غزة. ولوّح الاحتلال مرات عدة بشنّ عملية عسكرية على لبنان، لتمكين الآف الإسرائيليين من العودة إلى المنطقة. وتشارك فرنسا بنحو 700 جندي ضمن قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان «يونيفيل»، من بين أكثر من 10440 جنديا أمميا. وقدم سيجورنيه في فبراير الماضي اقتراحاً مكتوباً للجانبين يتضمن انسحاب وحدة الرضوان (نخبة حزب الله) نحو 10 كيلومترات عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، في مقابل وقف إسرائيل اعتداءاتها على لبنان.

ونقلت وكالة «رويترز»، أمس الثلاثاء، عن إيال حولاتا، المستشار السابق للأمن القومي الإسرائيلي، قوله إن «إسرائيل يجب أن تعلن موعداً في الأشهر القليلة المقبلة يمكن فيه للمدنيين الإسرائيليين النازحين العودة، إما بمواجهة حزب الله بشكل فعال لتقليص الضربات أو خوض حرب شاملة». وأضاف: «لا يمكن أن يكون الإسرائيليون منفيين في بلدهم. هذا لا يمكن أن يحدث».

آلار غارة إسرائيلية على كفركلا، 18 إبريل الماضي (محمد زعترى/سوشيتد برس)

احتمال تدهور الأوضاع

ناقشت لجنة وزارية لبنانية، برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أمس الثلاثاء، تطورات الحرب في الجنوب اللبناني. وقال وزير الشؤون الاجتماعية هكتور الحجار، في تصريحات صحافية بعد الاجتماع، إن اللجنة بحثت احتمال تدهور الأوضاع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، كاشفا أن «البحث تناول المستويين الصحي والغذائي وكيفية تأمين المحروقات والمياه والمستلزمات الطبية».

كاتس شكر فرنسا على مساعدتها في اعتراض الصواريخ الإيرانية

اليونيسف: نزح 30 ألف طفل لبناني من الجنوب وقُتل ثمانية

إنها مسؤولية قوات الدفاع الإسرائيلية أن تدافع عن المدنيين. وهو ما فشلنا فيه في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي».

من جهته، قال آساف أوريون، وهو بريغادير إسرائيلي متقاعد، لوكالة رويترز، إن «هناك احتمالاً متزايداً لاندلاع حرب بين إسرائيل وحزب الله، إما بسبب تصعيد غير مخطط له في الاشتباكات، وإما بسبب نفاد صبر إسرائيل مع عدم قدرة مواطنيها على العودة إلى ديارهم». وأضاف أن «شدة القصف في أي حرب يمكن أن تكون أكبر بعشرة أمثال مما يحدث في غزة». وأوضح أوريون أن «الأضرار ستكون هائلة... سيبدو القتال في غزة وكأنه لا شيء مقارنة بهذا المستوى من القتال».

وكان الجيش الإسرائيلي قد ذكر أخيراً أنه أكمل خطوة أخرى في التجهيز لحرب محتملة مع حزب الله، تركّزت على الأمور اللوجستية، منها الاستعدادات «لتعبئة واسعة النطاق» لجنود الاحتياط. وبحسب وكالة رويترز، فإنه «إذا اندلعت حرب، فمن المحتمل أن تقصف إسرائيل أهدافاً في جنوب لبنان قبل أن يحاول جنودها التقدم لمسافة 10 كيلومترات على الأقل عبر الحدود. ومن المرجح أن يستخدم حزب الله ترسانته المقدرة بأكثر من 150 ألف صاروخ لاستهداف مدن إسرائيلية».

ميدانياً، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على العديسة وبارون وعيتا الشعب. وقصف الاحتلال مدفعياً، أمس الثلاثاء، أطراف عيتا الشعب وكفرحمام وراشيا الفخار وعلما الشعب والضهيرة وطيرحرفا. وهاجم حزب الله، أمس الثلاثاء، دبابة ميركافا إسرائيلية داخل موقع المطلة، وتموضعاً لجنود الاحتلال خلف الشادر العسكري داخل موقع المطلة.

في المقابل، أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي «إطلاق 3 صواريخ من جنوب لبنان باتجاه المطلة»، فيما كشف المجلس الإقليمي للجليل الأعلى عن «إغلاق طريق مؤدية إلى المطلة بعد إطلاق صواريخ مضادة للدروع». وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، مهاجمته «أهدافاً تابعة لحزب الله في كفركلا والخيام، ليل الاثنين ـ الثلاثاء».

وحفل ليل الاثنين ـ الثلاثاء بغارات إسرائيلية مكثفة، شملت حي المسلخ . جنوبي الخيام، والجبين وعيتا الشعب، ومنطقتي حورتا التحتا ومغارة الجمال في السريرة، ومنزلاً في طيرحرفا، وقصراً على طريق كفركلا ـ العديسة. وقصف الاحتلال مدفعياً، ليل الاثنين ـ الثلاثاء، أطراف الناقورة وعلما الشعب وجبل اللبونة وطيرحرفا وشيحين والجبين والخيام. وحلّق الطيران الحربي الإسرائيلي على علوّ منخفض جداً فوق قرى القطاع الغربي وبلداته الحدودية، وفقاً لـ«الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية. وألقى القنابل المضيئة فوق عدد من القرى في الجنوب اللبناني.

بدوره، استهدف حزب الله، ليل الاثنين ـ الثلاثاء، مباني يتموضع فيها جنود الاحتلال في مستوطنات المطلة ودوفيف وأفيفيم، وشنّ هجوماً على قاعدة خربة ماعر ومرابض مدفعيتها. من جهتها، كشفت منظمة اليونيسف، أمس الثلاثاء، أن «الإعمال العدائية المستمرّة في جنوب لبنان تُوقع خسائر فادحة للسكان، مع اضطرار نحو 90 ألف شخص، بينهم ما لا يقلّ عن 30 ألف طفل، إلى ترك منازلهم». وذكرت في بيان أنه «بحسب آخر تقرير صدر عن وزارة الصحة العامة في لبنان، هناك ثمانية أطفال من بين 344 شخصاً قُتلوا، و75 طفلاً من بين 1359 شخصاً تعرضوا للإصابة منذ ارتفاع وتيرة الأعمال العدائية في أكتوبر 2023».

وأوضحت المنظمة أن «تسع محطات مياه، تخدم 100 ألف شخص على الأقل، تعرضت لأضرار جسيمة. وأغلقت أكثر من 70 مدرسة أبوابها، ما أثّر كثيراً في تعليم حوالى 20 ألف طفل. كذلك اضطرّ ما لا يقل عن 23 مرفقاً للرعاية الصحية إلى التوقف عن تقديم الخدمات إلى أكثر من أربعة آلاف شخص».

متابعة

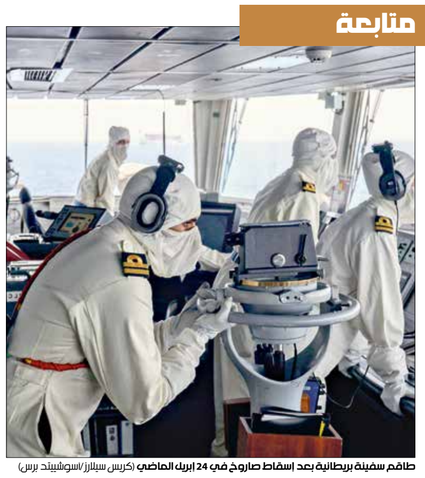

طاقم سفينة بريطانية بعد إسقاط صاروخ في 24 إبريل الماضي (كريس سيلارز/سوشيتد برس)

«سنتكوم»: أحبطنا هجوماً حوثياً على سفينتين حربيتين

أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، أمس الثلاثاء، أن القوات الأميركية دمرت طائرة مسيرة تابعة للحوثيين كانت متجهة نحو سفينتين حربيتين أميركيتين، في هجوم تبنّاه الحوثيون. وأضافت «سنتكوم» في بيان أن الطائرة من دون طيار كانت «في مسار طيران باتجاه سفينتي يو أس أس فيليبين سي، ويو أس أس لابون في البحر الأحمر». وأكدت أنه «لم يتم الإبلاغ عن إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية». وأفادت «سنتكوم» في بيان آخر، بأن الحوثيين استهدفوا سفينة «أم في سيكلايدس»، وهي سفينة تجارية يونانية ترفع العلم المالطي، أول من أمس الاثنين، بثلاثة صواريخ بالستية مضادة للسفن وبثلاث ضربات بطائرات مسيّرة. وأوضحت القيادة عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن «التقارير الأولية تشير إلى عدم وقوع إصابات»، مضيفة أن «السفينة واصلت طريقها».

في السياق ذاته، أفادت وكالة الأمن البحري «يو كاي أم تي» البريطانية للأمن البحري بأنّ انفجاراً وقع الاثنين، في البحر الأحمر «على مقربة» من سفينة كانت على بعد 54 ميلاً بحرياً (نحو مائة كيلومتر) غربي مدينة المخا في اليمن». وأضافت الوكالة، التي تديرها البحرية الملكية، في بيان أن «السفينة وطاقمها بخير»، ثم أعلنت في وقت لاحق أن عناصر أمن خاص أبلغوها أن «السفينة أصيبت بأضرار». من جهتهم، أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن استهداف سفينة «سيكلايدس» و«أم أس سي أوريون» وسفينتين أميركيتين. وذكر المتحدث باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان أن «القوات المسلّحة اليمنية نفّذت عمليات عسكرية ضد السفن الحربية المعادية في البحر الأحمر»، مضيفاً أنه تم استهداف حربيتين أميركيتين.. بعد من الطائرات المسيّرة». وفيما أشار إلى استهداف «سفينة سيكلايدس في البحر الأحمر»، أكد أن «الإصابة كانت دقيقة». من جهة أخرى، أفاد سريع بأن «سلاح الجو المسيّر... استهدف سفينة أم أس سي أوريون الإسرائيلية في المحيط الهندي».

من جهته، جدد المجلس السياسي الأعلى، التابع للحوثيين، في اجتماعه أمس الثلاثاء، موقف اليمن «الثابت تجاه مساندة ودعم فلسطين». وحذّر المجلس من «أي تصعيد أميركي عدائي ضد أمن واستقرار اليمن»، مشيراً إلى أن «التحضيرات المشبوهة الجارية لشنّي اليمن وإضعاف دوره الفاعل والمؤثّر ستبوء بالفشل». وحذّر المجلس في بيان من «مخاطر وتداعيات أي تصعيد»، معتبراً أنه «لن يقف عند حدود اليمن». ونوّه المجلس بما وصفه بـ«التطور الواسع والملفت الذي شهدته العمليات العسكرية وفشل العدو في إعاقة القرار اليمني بمنع مرور السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر والعربي وباب المندب والمحيط الهندي الذي أضيف إلى بنك أهداف القوات اليمنية». وأكد المجلس السياسي الأعلى أن «سفن كل دول العالم آمنة في مرورها في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب، باستثناء السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والسفن الأميركية والبريطانية بعد عدوانها على اليمن».

(العربي الجديد، قنا، فرانس برس)

الجيش الأردني يعلن إحباط محاولة تسلل من سورية

أعلن الجيش الأردني، أمس الثلاثاء، إحباط المنطقة العسكرية الشمالية محاولة تسلل أربعة أشخاص من الأراضي السورية إلى أراضي الأردن. وبحسب الموقع الرسمي للجيش الأردني، قال مصدر عسكري إنه جرى تطبيق قواعد الاشتباك، وإلقاء القبض على المتسللين وتحويلهم إلى الجهات الأمنية المختصة. وأكد المصدر أن القوات المسلحة الأردنية ستتعامل بكل قوة وحزم مع أية عملية تسلل أو محاولة تهريب لحماية الحدود، ومنع من تسول له نفسه العبث بالأمن الوطني. وشهدت الحدود السورية الأردنية العديد من الحوادث الأمنية ومحاولات تهريب المخدرات والأسلحة، خصوصاً أن سورية أصبحت مصدراً لتصنيع المخدرات وممراً لتهريبها، لاسيما في المناطق التي تخضع لسيطرة النظام والمليشيات المرتبطة بإيران. وكانت عمّان بدأت العمل عسكرياً في المناطق القريبة من الحدود لمكافحة تهريب المخدرات على حدودها مع سورية، في ظل عدم تعاون النظام السوري، المتّهم بإدارة تجارة المخدرات والكبتاغون. وسبق أن تعهّد العاهل الأردني عبد الله الثاني، بمواجهة «عصابات المخدرات المحلية والإقليمية» بقوة، مهدداً بـ«اتخاذ إجراءات صارمة لحماية أمن المملكة والاستقرار الإقليمي بقوة وحزم.

(العربي الجديد)

إيران تخفف حكماً بالإعدام على رجل أعمال

أعلن القضاء الإيراني، أمس الثلاثاء، تخفيف حكم الإعدام الصادر بحق رجل الأعمال بابك زنجاني (الصورة)، الذي أدين باختلاس 2,8 مليار دولار من أموال وزارة النفط. وقال أصغر جهانجير، المتحدث باسم السلطة القضائية، للصحافيين إنه بعد تقديم التماس بالعفو عن زنجاني، استُبدل حكم الإعدام بالسجن 20 عاماً. وأضاف أنه تم الأخذ في الاعتبار «تعاونه خلال فترة وجوده في السجن» وإعادته ممتلكات موجودة في الخارج. ونفى زنجاني ارتكاب أي مخالفات طوال المحاكمة، وأصر على أن السبب الوحيد لعدم دفع الأموال المفقودة إلى وزارة النفط هو أن العقوبات حالت دون تحويلها. وقال زنجاني في مقابلات إعلامية سابقاً إن إدارة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد كلفته بالتهرب من القيود المفروضة على وصول إيران إلى النظام المصرفي الدولي.

(فرانس برس)

مقتل 7 بهجوم على مسجد في أفغانستان

قتل سبعة أشخاص على الأقل وأصيب آخرون بعدما استهدف مسلحون أول من أمس الاثنين مسجداً في بلدة أنديشه بمنطقة غوزارا بولاية هرات، وذلك أثناء إقامة صلاة به. وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، عبد المتين قاني، في منشور على منصة إكس: «استُشهد ستة مدنيين وأصيب آخر» لكن صحيفة طلوع نيوز أفادت بمقتل سبعة أشخاص على الأقل، بينهم إمام المسجد، فيما تم نقل عدد من المصابين إلى مستشفى محلي. وتعد هرات ثالث أكبر مدينة في أفغانستان، وتقع بالقرب من الحدود مع إيران. وفي حين لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم، تتوجه أصابع الاتهام عادة إلى تنظيم داعش، الذي يمثل أكبر تهديد أمني في أفغانستان.

(الأناضول)

خاص

انتخابات برلمان كردستان نحو التأجيل

تتجه انتخابات برلمان كردستان، شمالي العراق، المقررة في يونيو/ حزيران المقبل، للتأجيل، إثر زيارة رئيس الإقليم نيجيرفان البارزاني إلى بغداد

بغداد ـ **عادل النواب**

قربت الزيارة التي قام بها رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني إلى العاصمة بغداد أخيراً، وعقده سلسلة لقاءات مع قيادات سياسية فضلاً عن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، من خطوة تأجيل انتخابات برلمان كردستان المقررة في يونيو/ حزيران المقبل، والتي قرر في وقت سابق الحزب الحاكم في الإقليم (الديمقراطي الكردستاني)، بزعامة مسعود البارزاني مقاطعتها، احتجاجاً على قرارات من المحكمة العليا ببغداد، قضت بإلغاء كوتا الأقليات في الانتخابات الخاصة بالإقليم، الخاصة بالمسيحيين والأرمن والتركمان والأشوريين. وأوضح المتحدث باسم رئاسة برلمان كردستان دلشاد شهاب، أمس الثلاثاء، أن زيارة البارزاني تركزت على مسائلتي الانتخابات وحل رواتب موظفي الإقليم، وفقاً لإيجاز قدمه لوسائل إعلام محلية باربيل. بدوره، اعتبر عضو بارز في تحالف «الإطار التنسيقي» في بغداد، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن البارزاني أبلغ القيادات السياسية والحكومية في بغداد بأن قرار عدم المشاركة بالانتخابات البرلمانية من قبل الحزب الديمقراطي الحاكم هو «قرار نهائي». وأضاف، طالباً عدم الكشف عن هويته، أنه «على أثر ذلك حصل البارزاني على قبول من أطراف واسعة في بغداد بتأجيل انتخابات برلمان كردستان إلى موعد جديد يحدد لاحقاً، لحين التوصل إلى تفاهمات سياسية بشأن شكل قانون الانتخابات بعد إضافة المحكمة الاتحادية العليا تعديلات تسببت بالمشكلة الحالية». وأكد العضو في «الإطار التنسيقي» أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وقوى «الإطار» وأطرافاً عربية سنية أبلغت البارزاني برفضها إجراء أي انتخابات في الإقليم في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني، كونها لن تسفر عن استقرار سياسي أو أمني، بل ستكون لها نتائج سلبية لاحقاً. ولفت إلى أن الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية أبدى اعتراضه على تلك التفاهمات الجديدة بشأن تأجيل الانتخابات.

وقرر الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحاكم في إقليم كردستان، مقاطعة عملية انتخابية في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني، فالحزب له ثقله السياسي والشعبي ولا يمكن تهميشه بأي طريقة». وأضاف سلام أن «موعد انتخابات برلمان كردستان الجديد، بعد التأجيل المرتقب خلال الأيام المقبلة، قد يكون في نهاية السنة الحالية». لكنه اعتبر أن «تأجيل الانتخابات لا يعني المشاركة فيها إلا بعد التوصل لاتفاق بشأن تراجع المحكمة الاتحادية عن قرار إلغاء كوتا الأقليات وتقسيم الإقليم إلى دوائر متعددة، فلا مشاركة من دون العودة عن تلك القرارات التي هي سياسية بشكل واضح، وتدخل مخالف للدستور من المحكمة وتجاوز على الإقليم ومؤسساته الدستورية». أما القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني غياث السورجي، فشدّد في حديث لـ«العربي الجديد»، على «الرفض القاطع لتأجيل انتخابات برلمان كردستان، لأن لا مبررات قانونية أو فنية لهذا التأجيل، ولا يمكن التأجيل بسبب موقف حزب سياسي واحد منها». وحذّر السورجي من أن «الذهاب نحو تأجيل انتخابات برلمان إقليم كردستان سيدخل الإقليم في أزمة سياسية جديدة، وعلى كل الأطراف السياسية العراقية دعم إجراء إقليم كردستان في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي، وهو ما أدى بالنهاية إلى تغليب فكرة تأجيل الانتخابات، وقد يعلن ذلك قريباً». وأوضح أن زيارة البارزاني إلى بغداد «حسمت الملف وسيتم التأجيل بدعم سياسي داخلي وكذلك خارجي، وحتى الأمم المتحدة أظهرت لنا إشارات بأنها مع فكرة التأجيل وعدم إجراء أي عملية انتخابية في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني».

عضو في «الإطار»: أطراف في بغداد قبلت تأجيل الانتخابات

انتخابات برلمان الإقليم بعد إصدار المحكمة الاتحادية العليا في العراق عدة قرارات بخصوص الانتخابات، منها: أن تتولى مفوضية الانتخابات العراقية تنظيم انتخابات برلمان كردستان، وإلغاء مفوضية الانتخابات العاملة في الإقليم منذ عام 2006، وتقليص عدد مقاعد برلمان كردستان من 111 مقعداً إلى مائة مقعد بعدما قضت بعدم دستورية عدد مقاعد الكوتا، وهو ما سبّب خلافاً بين بغداد وأربيل. من جهته، قال القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام، لـ«العربي الجديد»، إن «الأطراف السياسية في بغداد، وحتى القوى الخارجية، تدرك صعوبة إجراء انتخابات برلمانية في إقليم كردستان في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي، وهو ما أدى بالنهاية إلى ذلك قريباً». وأوضح أن زيارة البارزاني إلى بغداد «حسمت الملف وسيتم التأجيل بدعم سياسي داخلي وكذلك خارجي، وحتى الأمم المتحدة أظهرت لنا إشارات بأنها مع فكرة التأجيل وعدم إجراء أي عملية انتخابية في ظل مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني، فالحزب له ثقله

انتخابات برلمان كردستان في أربيل، سبتمبر 2018 (يونوس كيليس/الأناضول)

رصد

تحذير أميركي من مجزرة في الفاشر

حذرت أميركا من أن يؤدي هجوم قوات الدعم السريع على الفاشر في شمال دارفور إلى مجزرة، محملة «الدعم» مسؤولية تدمير عدة قرى في المنطقة

في وقت كان الهدوء الحذر يسيطر على مدينة الفاشر، دخلت أميركا على خط الدول المحذرة من شن قوات الدعم السريع هجوماً على المدينة، وأن يؤدي هذا الأمر لوقوع مجزرة فيها، يأتي ذلك فيما اتهم السودان بريطانيا بحماية الإمارات في مجلس الأمن الدولي، معتبراً أن تحركات لندن في المجلس حالت دون نظره في الشكوى ضد الإمارات واتهامه لها بدعم قوات الدعم السريع.

ويحشد الجيش السوداني وقوات الدعم السريع هذه الأيام عناصرهما في ولاية شمال دارفور للسيطرة على الفاشر، وسط تحذيرات دولية من تبعات كارثية للمعركة المتوقعة في المدينة. وقال شهود عيان، لـ«العربي الجديد»، إن مدينة الفاشر شهدت أمس الثلاثاء هدوءاً نسبياً، عدا سماع قصف لأصوات القصف المدفعي، فيما تسير الحياة على طبيعتها وسط المدينة، كما شهدت محاور أخرى للقتال هدوءاً مماثلاً. وحذرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، مساء أمس الأول الاثنين، من مجزرة واسعة النطاق على وشك أن تشهدها مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، التي تشكل مركزاً للمساعدات الإنسانية. وقالت توماس غرينفيلد، خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول السودان، إن الفاشر «على شفير مجزرة واسعة النطاق. هذا ليس تخميناً، إنه الواقع القاتم الذي يواجه الملايين من الناس». وأضافت: «هناك بالفعل تقارير ذات صدقية تفيد بأن قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها دمّرت قرى عدة غرب الفاشر، وبينما نتحدث، تخطط قوات الدعم السريع لهجوم وشيك على الفاشر»، محذرة من أنه «سيكون كارثة إضافية». وقالت توماس غرينفيلد للصحافيين بعد الجلسة: «نعلم أن كلا الجانبين يتلقيان الدعم، سواء بالأسلحة أو غيرها، لتعزيز جهودهما لمواصلة تدمير السودان. نعم، تواصلنا في هذا الصدد مع الأطراف، بمن فيهم زملاؤنا من الإمارات». وتنفي الإمارات تقديم أي دعم عسكري لأي من طرفي الصراع.

واستنكر السودان، أمس الثلاثاء، تحركات بريطانية في مجلس الأمن، حالت دون نظر المجلس في شكواه ضد الإمارات واتهامه لها بدعم قوات الدعم السريع. وكان مجلس الأمن عقد اجتماعاً مغلقاً، مساء أمس الأول، كان من المقرر أن يناقش الشكوى السودانية ضد الإمارات. وأسفت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، لما اعتبرته «تنكراً من بريطانيا لواجبها الأخلاقي والسياسي بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن، وتصديها لقضايا السودان في المجلس، وذلك مقابل مصالحها التجارية مع دولة الإمارات»، معتبرة أن «بريطانيا تحمي، بذلك الموقف، أكبر ممولي الحرب في السودان، مقرونة مع ما كشفته الصحافة البريطانية من أن الحكومة أجرت لقاءات سرية مع مليشيا الدعم السريع التي استوفت كل صفات الجماعات الإرهابية، تجعلها شريكة في المسؤولية عن الفظائع التي ترتكبها المليشيا الإرهابية وراعيتها، وداعمة لإفلات من العقاب». وأوضحت أنه «حسب أجندة مجلس الأمن المدرجة فقد كان يفترض أن يخصص الاجتماع لموضوع العدوان الإماراتي على السودان، المتمثل في الرعاية متعددة الأوجه للمليشيا الإرهابية، وذلك في ضوء خطاب مندوب السودان الدائم لرئيس مجلس الأمن بتاريخ 26 إبريل/نيسان (الماضي)»، مشيرة إلى أن «بريطانيا تدخلت لتغيير صيغ وطبيعة الاجتماع، ليصبح اجتماعاً عن الأوضاع في السودان عامة ومنطقة الفاشر خاصة». ولفتت الوزارة إلى أن «الفعل البريطاني جاء بالتزامن مع ما كشفته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في 28 إبريل من أن الإمارات تمارس ضغوطاً شديدة على بريطانيا لحمايتها في مجلس الأمن، بعد افتضاح دورها في تغذية الحرب في السودان بدعمها المتواصل لمليشيا الدعم السريع، وذكرت أن الإمارات ألغت أربعة اجتماعات وزارية مع بريطانيا لإجبارها على التدخل في مواجهة الشكوى التي تقدم بها السودان».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

مسلحون من حركة تحرير السودان في الفاشر، أغسطس 2021 (محمود حجاج/الأناضول)

تراقب الفصائل المحلية، إلى جانب النشطاء في السويداء، بحذر حشد النظام السوري قواته على نحو غير مسبوق في المحافظة التي تشهد حراكاً سلمياً منذ العام الماضي، وسط تحذيرات من مغبة أي تصعيد عسكري قد يقدم عليه لتفجير الأوضاع

استعدادات لاحتمالات التصعيد العسكري

النظام السوري يحشد في السويداء

السويداء ـ **ليث أبي نادر**
غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

من تظاهرات ساحة الكرامة، سبتمبر الماضي (محمد سورية/Epa)

حذّر زعيم طائفة الموحدين الدروز في سورية، الشيخ حكمت الهجري، أول من أمس الاثنين، النظام السوري من مغبة أي تصعيد عسكري في محافظة السويداء جنوب البلاد، في ظل حشد النظام قواته هناك، في خطوة ربما تنذر بتدخل عسكري من شأنه خلط الأوراق في منطقة لطالما حاول تحييدها عن الصراع. يأتي ذلك على وقع استمرار الحراك السلمي في المحافظة منذ منتصف العام الماضي، والمطالب بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الصادر عام 2015 بشأن الانتقال السياسي في البلاد. وحشد النظام قواته أمس الثلاثاء، لليوم الخامس على التوالي في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية من السكان، وفق مصادر محلية وصفت هذه الحشود بـ«بالأضخم عُدة وعتاداً منذ بداية الثورة السورية ربيع عام 2011». ونشرت شبكات إخبارية محلية، أول من أمس الاثنين، صوراً لرتل عسكري دخل المحافظة، ضم أكثر من 50 آلية بين دبابات وعربات عسكرية وحافلات مبيت وسيارات مزودة برشاشات متوسطة.

ودخل الرتل مطار خلخلة العسكري شمال محافظة السويداء، ومواقع أمنية وثكنات عسكرية داخل مدينة السويداء مركز المحافظة. وعلى وقع هذه الحشود، حذّر الهجري النظام السوري من مغبة أي تصعيد عسكري «أو تحريك أو تخريب أو أذية، مهما كان نوعها»، واصفاً الحراك السلمي في المحافظة بـ«الراقي المثابر». ولوّح في بيان أول من أمس بمواجهة النظام في حال استخدامه العنف للقضاء على الحراك السلمي، مشيراً إلى أنه «لن يستطيع أيّ فاسد أن يمنع نور الحق من الوصول، ولا أن يقف أمام الإرادة الشعبية الوطنية الصادقة». وأضاف أن «لكل واقعة ما تستحقه»، وأنه «عندنا لكل موقع رجاله».

ولم ينقطع الحراك السلمي في المحافظة منذ أغسطس/ آب الماضي، وهو ما خلق واقعاً مختلفاً في المحافظة التي هدمت كل الجسور مع النظام، إذ أنهت عمل ونشاط حزب البعث الحاكم، وكفّت يد الأجهزة الأمنية التي ظهرت عاجزة تماماً عن التعامل مع التظاهرات السلمية التي تجد مساندة وتأييداً من كل المحافظات السورية. وعوّل النظام على التجاهل والوقت لمحاصرة هذا الحراك ودفعه للتراجع، إلا أنه وجد نفسه خارج المشهد تماماً في هذه المحافظة، ما دفعه للتلويح باستخدام القوة المفرطة والوحشية كما فعل في المحافظات السورية الأخرى طيلة سنوات الثورة.

وبدا واضحاً ارتباك النظام في التعامل مع الحراك في السويداء التي لطالما حاول هذا النظام تحييدها عن مجرى الأحداث في البلاد، وهو ما فشل فيه، إذ تبنى الحراك الثوري شعارات الثورة السورية، وأعلن أنه استمرار لها. وفرضت محافظة السويداء على النظام طريقة تعاطٍ مختلفة مع أبنائها، ليس داخلها فحسب بل في كل المناطق الخاضعة له، وهو ما تجلّى بشكل واضح، مساء الأحد الماضي، حين أجبرت فصائل محلية الأجهزة الأمنية على إطلاق سراح طالب جامعي من السويداء اعتقل في مدينة اللاذقية بتهمة «المس بهيبة الدولة». وكانت مجموعة من ضباط النظام قد احتجزت الطالب داني عبيد، في فبراير/ شباط الماضي، وفق مصادر عدة في محافظة السويداء تحدّثت لـ«العربي الجديد»، وذلك بسبب العثور في هاتفه على مقاطع فيديو توثق تظاهرات مناهضة للنظام، ما خلق توتراً أمنياً في المحافظة، شهد خطف ضباط من قوات النظام للمطالبة بالإفراج عنه. وتوقّعت المصادر أن يتم الإفراج عن هؤلاء عقب إطلاق سراح عبيد.

> غرفة عمليات واحدة للفصائل إذا اتجه النظام للمواجهة

ولم يعر ناشطو الحراك السلمي في السويداء اهتماماً للحشود العسكرية، فما زالت التظاهرات والوقفات اليومية الاحتجاجية كما هي في ساحة الكرامة وسط المدينة، وفق الناشط المدني عماد العشوش. وقد قال الأخير في حديث مع «العربي الجديد»: «نحن نعلم أن هذه الحشود الكبيرة لم تحضر إلى السويداء لضبط طرق تهريب المخدرات أو القضاء على عصابات الخطف والقتل والسطو أو مصادرة آلاف المركبات الخاصة التي أدخلها حزب الله اللبناني إلى السويداء». وبرأيه فإن «مهمة هذه الحشود وقف الحراك الشعبي السلمي الذي استمر لأكثر من ثمانية أشهر من دون توقف وأفشل كل مخططات الأجهزة الأمنية في دفعه للتآكل والتراجع وفقدان الزخم الثوري السلمي». بيد أن العشوش استبعد أن يضع النظام نفسه في وجه أهالي محافظة السويداء، أو أن ينفّذ عملاً عسكرياً مباشراً ضد الحراك الثوري، مشيراً إلى أن «النظام سيحاول استخدام أدواته وأتباعه من العصابات والفصائل المسلحة من أجل ضبط الشارع ووقف الحراك الشعبي». ورأى أن هدف النظام تطبيق منهج استخدمه في المحافظات الأخرى، خصوصاً درعا المجاورة من خلال «عمليات تسوية ومصالحة لاستقطاب تأييد شريحة كبيرة من المطلوبين لأسباب جنائية أو أمنية أو للتخلف عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية». واعتبر أن «هذه الحشود في وضح النهار الهدف منها إعلامي واستعراضي وترهيبي لا أكثر». من جهتها أبدت الفصائل المحلية المعروفة مواقف متباينة إزاء دخول حشود قوات النظام إلى المحافظة، مسجلة بعض المواقف الرافضة على لسان قادتها أمثال الشيخ سليمان عبد الباقي قائد «تجمع أحرار الجبل»، ومرهج الجرماني قائد «لواء الجبل»، واللذين عُرفا بتأييدهما للحراك الشعبي. بالمقابل التزمت معظم الفصائل الكبيرة مثل حركة رجال الكرامة وكذلك فصيل شيخ الكرامة، الصمت حتى الآن، في ظل تسرب معلومات تؤكد استنفارها وجاهزيتها لأي طارئ.

وقال عبد الباقي في حديث مع «العربي الجديد»، إن «السلطة لن تخطئ بالإقدام على أي عمل من شأنه خلق تحالف أو موقف موحد بين الفصائل على اختلاف التوجهات». وأعرب عن اعتقاده بأن النظام «ليس بصدد القيام بعمل عسكري كبير في السويداء»، مضيفاً أن «الحشود العسكرية تندرج تحت مسمى الاستعراض والتخويف، لهذا ما زلنا نستبعد المواجهة الكبيرة والمباشرة». إلا أن عبد الباقي لم يستبعد «افتعال قوات النظام لنزاعات أهلية عبر أذرعها المعروفة وأعمال ترهيب وربما بعض الاعتقالات كالمعتاد على حواجزها خارج المحافظة»، لافتاً إلى أن «النظام يستعرض قوته في محاولة لإعادة هيبته في السويداء ولتقوية العصابات التابعة له في المحافظة». وفي السياق، ذكرت مصادر محلية، فضّلت عدم ذكر اسمها في حديث مع «العربي الجديد»، أن اجتماعاً عُقد الاثنين الماضي، بين قادة الفصائل لـ«تدارس الأوضاع على ضوء الحشود العسكرية للنظام»، مشيرة إلى أنه ستكون هناك «غرفة عمليات واحدة للفصائل في حال اتجه النظام للمواجهة العسكرية في المحافظة».

مجرد تعزيزات؟

رأى الباحث العسكري السوري ضياء قدور، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «الخيار العسكري كان مطروحاً أمام النظام منذ أشهر عديدة ولم يستخدمه حتى الآن لاعتبارات تتعلق بمحافظة السويداء نفسها». ورجّح أن تكون الحشود مجرد «تعزيزات ودعم وإسناد للمواقع والنقاط الأمنية المنتشرة في أغلب أنحاء المحافظة، في أعقاب التوتر الأخير المتمثل باحتجاز الأهالي المحليين ضباطاً وعناصر من النظام على خلفية اعتقاله أحد طلاب المحافظة».

تقرير

هجمات روسية لعرقلة وصول المساعدات إلى أوكرانيا

هاجمت روسيا خطاً لسكك الحديد الأوكرانية، أمس، في سياق محاولتها عرقلة وصول المساعدات الغربية للجيش الأوكراني

ارتفع عدد الضحايا الأوكرانيين بالقصف الروسي الذي استهدف مدينة أوديسا، جنوبي أوكرانيا، أول من أمس الاثنين، إلى خمسة، فضلاً عن جرح 23 آخرين، في وقت تواصل روسيا هجماتها على خطوط السكك الحديدية في أوكرانيا لعرقلة وصول المساعدات الغربية.

في خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، أعلن الحاكم الإقليمي أوليغ سينيغوبوف، أمس الثلاثاء، أن الضربات الروسية على المنطقة قتلت شخصاً واحداً على الأقل وأصابت تسعة آخرين». وأفادت شركة السكك الحديدية الأوكرانية بأن الضحية كان أحد موظفيها، مشيرة في بيان إلى أنه «هجوم آخر يستهدف البنية التحتية للسكك الحديدية المدنية من قبل العدو». وسبق للقوات الروسية أن استهدفت الأسبوع الماضي خطاً للسكك الحديدية في دونيتسك، شرقي أوكرانيا، بسبب «استخدامه لنقل الأسلحة الغربية إلى الجيش الأوكراني»، وفقاً لبيان وزارة الدفاع الروسية في حينه. ومع ازدياد صعوبة الوضع على الجيش الأوكراني على الجبهة الشرقية، قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي في خطابه اليومي، مساء الاثنين، إن «تسليم الأسلحة في الوقت المناسب لجنودنا» وإيجاد «حلول في الوقت المناسب في مجال الدفاع الجوّي» هما «ما نحتاجه لإنقاذ الأرواح». وكان زيلينسكي قد التقى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، في كييف أول من أمس الاثنين، مشدداً على الحاجة إلى تسليم مزيد من الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا. وأقرّ ستولتنبرغ بأن «التأخيرات الكبيرة في تقديم الدعم (لأوكرانيا) لها عواقب وخيمة على ساحة المعركة»، في إشارة إلى التأخير الكبير في تسليم المعدات العسكرية الأميركية والأوروبية، لكنه أكد أن «الوقت لم يفت بعد كي تنتصر أوكرانيا»، مشدّداً على أن ثمة «مزيداً من المساعدات في طريقها» إلى الوصول.

وتكافح القوات الأوكرانية، التي تعاني من قلة السلاح، لصدّ التقدم الروسي في ساحة المعركة. وقال قائد الجيش الأوكراني، أولكسندر سيرسكي، الأحد الماضي، إن قواته تعرضت لضغوط أخيراً، مما اضطرها للقيام بانسحاب تكتيكي من ثلاث قرى في الشرق. وعلى الرغم من أن خط الجبهة الذي يبلغ طوله ألف كيلومتر لم يتغير إلا قليلاً منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، إلا أن الجيش الروسي تقدم في الأسابيع الأخيرة، تحديداً في منطقة دونيتسك. في المقابل، كشف أندريه ديمتشينكو المتحدث باسم إدارة الحدود الأوكرانية لوكالة يوكرينفورم للأنباء، مساء الاثنين، أن نحو 30 رجلاً أوكرانياً لقوا حتفهم خلال محاولات لعبور الحدود بشكل غير قانوني، وتجنب القتال في الحرب. ونقلت الوكالة عن ديمتشينكو قوله: «فقد بعضهم حياتهم خلال محاولتهم عبور نهر بين المرتفعات أو اجتياز الجبال». وفي ما عدا بعض الاستثناءات، لا تسمح الأحكام العسكرية في أوكرانيا للرجال الأوكرانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً بمغادرة البلاد، لأنه قد يتم تعبئتهم للقتال. وعلّقت أوكرانيا الأسبوع الماضي تقديم الخدمات القنصلية للمواطنين الذكور الذين يبلغون سن الخدمة العسكرية حتى 18 مايو/أيار المقبل، منتقدة رعاياها في الخارج ممن قالت إنهم يتوقعون الحصول على دعم من الدولة من دون مساعدتها في معركة البقاء في الحرب أمام روسيا.

في سياق آخر، اتهمت إستونيا روسيا بانتهاك قواعد المجال الجوي الدولية من خلال التدخل في إشارات نظام تحديد المواقع العالمي «جي بي أس». وقال وزير الخارجية الإستونية، مارغوس تساهكنا، مساء أول من أمس الاثنين، إن بلاده ستبحث هذا الأمر مع شركائها في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي. وأدت اضطرابات «جي بي أس» إلى تعليق رحلات جوية في مجال بحر البلطيق أو تغيير مسارات الطائرات في الفترة الأخيرة. وهو ما دفع وزارة الدفاع الألمانية إلى ترجيح وقوف روسيا وراء ذلك، انطلاقاً من جيب كالينينغراد الروسي، الواقع بين ليتوانيا وبولندا، لكن الوزارة امتنعت عن إعطاء تفاصيل إضافية لأسباب تتعلق بالأمن العسكري، وفق قولها.

(قنا، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ تجهز الطلبة الإسبان في جامعة فالنسيا لبدء أول اعتصام طلابي من أجل غزة في عموم البلاد. كرة الثلج تكبر، والتعاطف مع فلسطين يزداد، ولا يخسر إلا نتنياهو ومن طبّع معه!

■ مشهد خيالي من جامعة نيو مكسيكو الأميركية، حيث يقول لسان حال الطلبة: «لا ينبغي للحياة أن تستمر بشكل طبيعي بينما هناك من يموت في غزة»، تتعطل الحياة وتتعطل الدراسة من أجل وقف الحرب حالاً.

■ هل كانت الشرطة الألمانية دائماً تمارس مثل هذه الوحشية؟ هنا يزيلون بمنتهى القسوة المتظاهرين المؤيدين لفلسطين والمناهضين للإبادة الجماعية في غزة من أمام البوندستاغ/ البرلمان.

■ على الطلبة العرب في الجامعات العربية والشباب العربي عامة الخجل من أنفسهم عند رؤية الحراك الطلابي في أميركا.

■ صباح مشرق بطلاب لبنان على أمل جامعات العواصم العربية تتحرك وتنتفض نصرة لذاتها ولفلسطين وغزة الصابرة لأنّ الساكت عن فلسطين مجرم اخرس #الجامعات_اللبنانية_تنتفض

■ يُعتبر إعلان #ألمانيا ودول أخرى استئناف تمويل #وكالة #الأمم_المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين #أونروا خسارة لحكومة #بنيامين #نتنياهو، بعدما صرّحت #برلين أن الأونروا لم تفقد ثقتها، فضلاً عن عدم تقديم #إسرائيل حتى الآن أي دليل يُثبت اتهاماتها للوكالة، ممّا يدُلّ على أن الإنسحابات الدولية كانت متسرّعة ومُتواطئة.

■ «الشعب يريد تجريم التطبيع» طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تونس ينضمون للحراك الطلابي العالمي لوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع #غزة # أين طلبة العراق

■ أخطر مرحلة في هذه الحرب، خطة المرتزقة المدعومة دولياً، لها أهداف كثيرة أبعد من الفاشر.

■ يا شعوب #تونس و #المغرب و #ليبيا و #الجزائر، حان الوقت للوقوف بجانب غزة ومطالبة حكوماتنا بطرد سفير أميركا الذي يدعم الإبادة الجماعية هناك.